الانعكاسات والضوابط التربوية لاستخدام طلبة التعليم الجامعي وسائل التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية

من وجهة نظر طلبة كلية التربية بجامعة إقليم سبأ

د. يحيى اليريمي (*)

الملخَّص:

هدفت الدراسة إلى معرفة الانعكاسات والضوابط التربوية لاستخدام طلبة التعليم الجامعي لوسائل التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية من وجهة نظر طلبة كلية التربية بجامعة إقليم سبأ، تكون مجتمع الدراسة من (1395)منهم(601) طالب، ما نسبته(43%) و(794) طالبة، ما نسبته(47%) للعام(2022)، طبقت الاستبانة على عينة عشوائية منهم بلغت (279) طالبًا وطالبة، استخدم الباحث المنهج الوصفي، وقد توصل إلى نتائج من أبرزها: الموافقة العالية والعالية جدًّا على محوري الانعكاسات السلبية والإيجابية لاستخدام طلبة التعليم الجامعي وسائل التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية، من وجهة نظر الطلبة، وأيضا الموافقة العالية جدًّا للضوابط المقترحة لاستخدام طلبة التعليم الجامعي وسائل التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية، وبذلك توصل الباحث إلى تحديد مجموعة من الانعكاسات السلبية والإيجابية لاستخدام وسائل التواصل في التعليم الجامعي، مع مجموعة من الضوابط التربوية لتفادي تلك السلبيات، والتي تضمنها الاستبيان، أوصت الدراسة بضرورة قيام قيادة الجامعة بدورها في تأهيل أعضاء هيئة التدريس وإكسابهم المهارات اللازمة لتوظيف وسائل التواصل الاجتماعي في العلمية التعليمية. كما أوصت الدراسة بتحويل الضوابط

(*)عضو هيئة التدريس في قسم أصول التربية بكلية التربية جامعة إقليم سبأ . omt82193@gmail.com

التربوية المقترحة إلى إجراءات يمكن من خلالها تطوير ميثاق شرف أخلاقي لتوظيف وسائل التواصل الاجتماعي في أي جانب من جوانب العملية التعليمية.

الكلمات المفتاحية: الانعكاسات؛ الضوابط التربوية؛ وسائل التواصل لاجتماعي.

Educational Repercussions and Delimitations of Social Media Use in the Educational Process among University Students from the Perspective of the Students of the Faculty of Education at the University of Sheba Region

Abstract:

The study aimed at identifying the educational repercussions and delimitations of the use of social media in the educational process by university students from the point of view of the students of the Faculty of Education at the University of Sheba Region. The study population consisted of (1395) students of the academic year (2022), among whom (601) were males making (43%) of the population, and (794) were female students making (47%). A random sample of (279) male and female students from the population responded to the questionnaire. The researcher adopted the descriptive approach reaching to a set of results most notably ones being a very high degree of agreement on the two themes of the negative and positive repercussions of using social media in the educational process from the students' point of view, as well as a very high degree of agreement of the suggested delimitations in using social media among university students in the educational process. Thereby, the researcher reached to identify a set of negative and positive repercussions of using social media at the university level education along with a set of educational delimitations to avoid those negative repercussions that were comprised in the questionnaire. The study recommended that the university leadership play its role in qualifying faculty members and providing them with the necessary skills to employ social media in the educational process. Furthermore, the study recommended the conversion of the proposed educational delimitations into procedures through which a moral code of honor can be developed to employ social media in any aspect of the educational process.

Keywords: Repercussions; Educational delimitations; Social media

مقدمة:

مع تقدم العلم، تطورت الحياة، وتجددت أساليب الدراسة عن كل الوسائل التي تحقق للفرد الاستقرار، وفهم أسرار الكون ومعطياته، وانعكس ذلك التقدم والتطور على مجالات ووسائل العلوم

والمعرفة، فأصبحت بيئة التعليم والعملية التعليمية مؤشرًا لانعكاس ذلك التطور على منظومة العملية التعليمية فردًا ومنهجًا ووسيلة ومعلمًا وإدارة وبنية تحتية، يتمثل بمخرجات تحاول اللحاق بركب التطور الهائل وخاصة في مجال التقنية الالكترونية.

فظهرت وسائل التواصل الاجتماعي ببرامجها الالكترونية المختلفة، والتي كان من أشهرها: الفيس بوك وتويتر والواتساب، وغيرها من الوسائل، والتي غيرت شكل العلاقات والتواصل ومضمونها، ومكَّنت مستخدميها من تبادل المعلومات فيما بينهم وأتاحت الفرصة للأصدقاء والأصحاب من الوصول لبعضهم البعض، بمعنى آخر حولت العالم إلى قرية صغيرة؛ بات أفراده يعلمون ما يحدث في الجهات الأربع من أحداث فور وقوعها. (سعادة والسرطاوي، 2003م، ص19).

وفي إطار التوجه نحو توظيف وسائل التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية، فإنه من المعلوم أن مستخدمي هذه الوسائل لن يمنعهم من ممارسة ما يقتنعون به عبر هذه الوسائل إلا الرقابة الذاتية والقناعات الداخلية، علما بأن هناك بعض القوانين والتي قد تضعها هذه الوسائل وبعض الدول، ولكن بالمقابل تأثيرها ضئيل جدًّا، خاصة وأن بعض هذه الوسائل من أهدافها المهمة تنمية مواردها الاقتصادية الرئيسة، والمستخدمون لها من جميع أنحاء العالم، لذلك تضع لهم اعتبارات واسعة فيما يعرف بالحرية الشخصية والفكرية حفاظا عليهم وتلبية لرغباتهم، وفي ضوء هذه الحرية التي تكاد أن تكون مطلقة وقد تضر بالآخرين- بغض النظر عن أي اعتبارات تضبطها- وهذا ما يوجب على المؤسسات المسؤولة عن تنوير المجتمع وتربيته بذل المزيد فيما يتعلق بتوعيته للاستفادة من إيجابيات هذه الوسائل مثل: الانفتاح على الآخرين، والوصول السريع اليهم، والتعود على الحوار وبناء الشخصية، والوقاية من سلبياتها، التي قد تضر بالمجتمعات، وتبث من خلالها السلوكيات والأخلاقيات السيئة كالتدخل في خصوصيات الآخرين، والعلاقات غير المشروعة، والاحتيال (العوني، 2017، ص121).

واستنادا إلى الأدب والدراسات السابقة التي رجع إليها الباحث، والتي تؤكد معظمها على وجود جوانب إيجابية في وسائل التواصل يمكن توظيفها في العملية التربوية والتعليمية للتعليم الجامعي، مع التأكيد على أهمية وضع ضوابط وقواعد تربوية وأخلاقية تساعد على تجنب سلبياتها؛ إذ أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي من الوسائل المهمة التي أصبحت تحتل موقعًا متقدمًا من التأثير على كافة

شباب المجتمع، ومنهم طلاب وطالبات الجامعة، فهي تضيف لعضو هيئة التدريس والطالب خبرات جديدة إن أحسن توظيفها في القاعات الدراسية وخارجها، بل أصبح وجودها ضرورة حياتية وتربوية، للحاق بعصر التقنية الذي يتميز بسرعته، وليس ترفًا.

وباعتبار أن الجامعة مؤسسة تعليمية تعد الأجيال ليكونوا مؤهلين ومواكبين للتطورات التكنولوجية الحديثة، وجب عليها أن تراعي هذا التطور التقني المسيطر على جوانب حياة الفرد، بالعمل على التوظيف الأمثل لوسائل التواصل الاجتماعي وجعلها تصب في صالح العملية التعليمية والتربوية، وتشجيع عضو هيئة التدريس والطلاب على استخدامها وتفعيلها، وبيان أهميتها في دمجها في العملية التعليمية، وتحقيق التكامل أو التجديد بينها وبين التدريس التقليدي القائم على المحاضرات والإلقاء. (إبراهيم،2014م، ص412).

وبالإضافة إلى الاستخدام الفردي لوسائل التواصل الاجتماعي من قبل الطلبة هنالك مجالات عدة يمكن توظيفها في العملية التعليمية، ومن أبرز ذلك استخدام أعضاء هيئة التدريس مع طلابهم المجموعات أو (الجروبات) وفيها يتم دمج الطلبة والطالبات بهدف التواصل والمتابعة وأحيانا نقل المعرفة وتوضيحها، ومما لا شك فيه أن لهذه الوسائل انعكاسات تربوية على المتعلم، تؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر على فكره وشخصيته وسلوكه، مما يتوجب ضرورة التوعية بأهمية الاستفادة من هذه الوسيلة وحسن استغلالها، والتنبيه إلى المحاذير والمخاطر والتهديدات الناجمة عنها، حتى يصل الطلبة إلى مرحلة اكتساب المهارات اللازمة للتعامل بوعي ونضج مع وسائل التواصل، بالاستفادة من إيجابياتها وتجنب سلبياتها، والتي توازي قوة انتشار وتطور وتأثير هذه الوسائل على شخصية الطلبة.

مشكلة الدراسة:

إن المؤسسات التعليمية والتربوية الجامعية، هي المؤسسات المعنية بالدرجة الأولى بتوجيه وإرشاد حياة المجتمع عموما، وإعداد الجيل المتسلح بالنضج والوعي للتعامل مع مستجدات الحياة من خلال إكسابهم المهارات اللازمة للحياة العملية، وإعدادهم وفقًا لمقتضيات التطورات التكنولوجية في العصر الحالي، وذلك يتطلب منها متابعة كل ما هو جديد من أساليب التعليم والتعلم وكل الوسائط التي تسهم في تنمية شخصياتهم وتطوير قدراتهم واستغلال جهودهم بصورة مثلى، ومن هذه التطورات

الحديثة وسائل التواصل الاجتماعي، والتي تقوم عديد من الدول بتوظيفها في العملية التعليمية سواء علي المستوي الدولي أو المستوى العربي، وحتى على المستوى المحلي (الدهشان، 2019، **ص63**).

وفي إطار هذا التوظيف لوسائل التواصل في العملية التعليمية، فإن مؤسسات التربية ومنها كليات التربية، هي المعنية بدراسة الآثار والانعكاسات الإيجابية والسلبية لهذه الوسائل، من خلال تتبع جوانب الاستفادة منها في العملية التعليمية، وتبيان ما ينعكس منها من فوائد أو محاذير، لتعميمها على مكونات المجتمع عموما والمجتمع الجامعي على وجه الخصوص، ليستفيد منتسبوها وفي مقدمتهم طلبتها من هذه النتائج.

فمن خلال عمل الباحث عضو هيئة التدريس في الجامعة، وقبلها عميدا لكلية التربية ورئيسا لقسم العلوم التربوية لمس توجهًا واضحًا لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي في العلمية التعليمية للتعليم الجامعي، وإن كانت الفائدة منها ما تزال محدودة جدًّا في بعض جوانب العملية التعليمية ومنها التواصل والمتابعة، إلا أن آثارها بدأت تظهر وتنتشر بين أوساط الطلبة بصورة سلبية وإيجابية، وهو ما تؤكده الدراسات السابقة التي رجع إليها الباحث، كدراسة الشهري، 2014، ودراسة العوض،2014، ودراسة Aren ، 2010، والتي تؤكد على المشكلة ذاتها، إذ ترى كثير منها على أهمية استثمار هذه الوسائل في العملية التعليمية، والتأكيد في الوقت ذاته على بلورة قواعد وضوابط تربوية، تساعد على التخفيف أو الحد من الآثار السلبية. وفي إطار جامعة إقليم سبأ بدأت تبرز هذه الانعكاسات من خلال شكوى بعض الطالبات من آثار هذه الوسائل وبالذات عند دمج الطلاب والطالبات في مجموعات وسائل التواصل الاجتماعي، مما قد يسبب في بروز آثار سلبية لاستخدام هذه الوسائل في العملية التعليمية داخل الجامعة، وقد يصل أثرها إلى خارج إطار الجامعة، ما قد يؤدى إلى إحجام بعضهن عن الاشتراك في هذه المجموعات خشية الانزلاق إلى مآلات لا يحمد عقباها في أوساط شباب الجامعة، ومن ثمَّ إيقاف الاستفادة من هذه الوسائل، كل ما سبق دفع الباحث لمتابعة ما تم من جهود تربوية سابقة في تشخيص أبرز السلبيات والإيجابيات لاستخدام وسائل التواصل في العملية التعليمية للتعليم الجامعي، وبعد التدقيق في الدراسات السابقة وجد الباحث أن معظم الدراسات السابقة الواقعة بين يديه تناولت موضوع السلبيات والإيجابيات لوسائل التواصل بشكل عام ولم تتناول موضوع الدراسة الحالي وهو: الانعكاسات التربوية لوسائل التواصل

ISSN:2707-8655
EISSN:2707-8663

الاجتماعي من وجهة نظر طلبة كلية التربية جامعة إقليم سبأ، بوصفها المشكلة الفعلية تربويًّا لدى معظم طلبة الجامعات، ومما شجع الباحث لدراسة هذه المشكلة معايشته لها بنفسه باعتباره عضو هيئة تدريس وعميد سابق فيها، حيث تلمس ضعف الوعي لدى الطلبة بقواعد وضوابط اختلاط الطلبة والطالبات في المجموعات التعليمية لوسائل التواصل، ليتم تقديم تصور متكامل بتلك الانعكاسات السلبية والإيجابية كما يلمسها الطلبة أنفسهم، للوصول إلى تصور مقترح حول الضوابط اللازمة للتعامل مع الانعكاسات السلبية، ومن ثم فمشكلة الدراسة تدور حول السؤال الرئيس الآتي:

ما الانعكاسات والضوابط التربوية لاستخدام طلبة التعليم الجامعي وسائل التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية من وجهة نظر طلبة كلية التربية بجامعة إقليم سبأ؟

وينبثق عن هذا السؤال الرئيس أسئلة فرعية تتمثل بالآتي:

- ما الانعكاسات التربوية الإيجابية لاستخدام طلبة التعليم الجامعي وسائل التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية من وجهة نظر طلبة كلية التربية، بجامعة إقليم سبأ؟
- ما الانعكاسات التربوية السلبية لاستخدام طلبة التعليم الجامعي وسائل التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية من وجهة نظر طلبة كلية التربية، بجامعة إقليم سبأ؟
- ما الضوابط المقترحة لاستخدام طلبة التعليم الجامعي وسائل التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية من وجهة نظر طلبة كلية التربية بجامعة إقليم سبأ؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات الطلبة والطالبات على فقرات المحاور الثلاثة تعزى لعامل الجنس والتخصص؟

أهداف الدراسة:

الهدف العام من هذا الدراسة هو استطلاع آراء عينة من الطلبة والطالبات عما يدركونه من انعكاسات إيجابية أو سلبية لاختلاطهم في وسائل التواصل الاجتماعي بهدف تلافيها في كلية التربية وجامعة إقليم سبأ من خلال الالتزام بما تخرج به الدراسة من ضوابط وتوجيهات في نتائجها.

ولتحقيق الهدف العام للدراسة: فهنالك أهداف فرعية من خلالها يتحقق الهدف العام تتمثل بالآتي:

- التعرف على أهم الانعكاسات التربوية الإيجابية لاستخدام طلبة التعليم الجامعي وسائل التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية من وجهة نظر طلبة كلية التربية بجامعة إقليم سبأ.
- التعرف على أهم الانعكاسات التربوية السلبية لاستخدام طلبة التعليم الجامعي وسائل التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية من وجهة نظر طلبة كلية التربية بجامعة إقليم سبأ.
- التعرف على أهم الضوابط المقترحة لتلافي الانعكاسات التربوية السلبية لاستخدام طلبة التعليم الجامعي وسائل التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية من وجهة نظر طلبة كلية التربية بجامعة إقليم سبأ.
- التعرف على أثر عامل الجنس والتخصص في إجابات الطلبة والطالبات على فقرات محاور الاستبيان الثلاثة.

أهمية الدراسة:

- تكمن أهمية الدراسة من أهمية موضوع تأثير وسائل التواصل الاجتماعي، حيث أصبحت هي الموجه لكثير من شبابنا والمسيطر على معظم أوقاتهم، والمؤثر في كثير من جوانب شخصياتهم، بالإضافة إلى أنه موضوع عالمي شمل جوانب حياة الفرد والمجتمعات والدول، ولم يعد أحد بعيد عن تأثيره، مما يتوجب التنبه إليه ودراسة مجالاته وتأثيراته التربوية على طلابنا في المرحلة الجامعية، وتحديد كيفية الاستفادة من هذه الوسيلة في العملية التعليمية والتربوية، بتوضيح الجوانب الإيجابية والسلبية والخروج بمنظومة ضوابط وقواعد يتم توعية طلبة الجامعات بالالتزام بها أثناء استخدامهم لوسائل التواصل سيما في إطار مجموعات التواصل، لتلافي الإشكالات الأخلاقية والتربوية والاجتماعية المتوقعة.
- وتعد هذه الدراسة مساهمة لرفع درجة الوعي بين الطلبة والطالبات في الشراكة العلمية والمجتمعية.
- ومن ملامح أهمية هذا الدراسة مواكبتها التوجهات العالمية والإقليمية والمحلية في الاهتمام بالشباب وعلاقتهم بوسائل التواصل الاجتماعي، من خلال العمل على تكريس الوعي بكيفية التعامل بين الجنسين في إطار هذه الوسائل للوصول إلى النضج المطلوب.

ISSN:2707-8655
EISSN:2707-8663

- وتبرز الأهمية أيضًا في تزويد المعنيين في الجامعة بما يراه الطلبة والطالبات من انعكاسات سلبية قد تؤثر على العلاقات الاجتماعية وتصطدم مع قناعات بعضهم، لوضع القواعد الإدارية الضابطة لاستخدام مجموعات التواصل الاجتماعي في بعض جوانب العملية التعليمية في الجامعة.
- وبما تخرج به الدراسة من نتائج يمكن تعميمها على المؤسسات التربوية والتعليمية ذات الصلة بالعملية التربوية والتعلمية، للاستفادة منها.
- وبالوصول إلى منظومة الضوابط التربوية لعلاقة الجنسين في إطار مجموعات التواصل الاجتماعي التعليمي، يمكن الخروج بمادة توعوية عامة يستفيد منها كل مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي.

مصطلحات الدراسة:

يعرف الباحث مصطلحات الدراسة إجرائيا بالآتي:

- الانعكاسات التربوية: هي الآثار السلبية والإيجابية المتوقعة لاستخدام طلبة التعليم الجامعي وسائل التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية، والمتمثلة باستجابة الطلبة على الفقرات التي تضمنتها الاستبانة.
- الضوابط التربوية: هي القواعد والآداب التربوية المقترحة لتلافي سلبيات وسائل التواصل الاجتماعي، والمتمثلة باستجابة الطلبة على الفقرات التي تضمنتها الاستبانة.
- وسائل التواصل الاجتماعي: برامج الكترونية كالفيس وتويتر والواتساب، وغيرها تستخدم عبر تقنية معينة كالموبايل أو الكمبيوتر، والتي يمكن لعضو هيئة التدريس أو الطلبة استخدامها في العملية التعليمية.

حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة على المواضيع النظرية التي لها علاقة بالانعكاسات والضوابط التربوية لوسائل التواصل الاجتماعي، والمواد العلمية ذات الصلة.
- الحدود البشري: اقتصرت الدراسة على طلاب وطالبات كلية التربية بجامعة إقليم سبأ.
- الحدود المكانية: اقتصرت الدراسة على كلية التربية بجامعة إقليم سبأ، اليمن، مأرب.
- الحدود الزمانية: أجريت هذا الدراسة أثناء العام الجامعي 2022/2021م.

مفهوم وسائل التواصل الاجتماعي:

يعرفها العلاونة على أنها: إحدى وسائل الاتصال الجديدة، من خلال شبكة الانترنت، التي تتيح للمشترك، أو المستخدم التواصل مع الآخرين، وتقدم خدمات متنوعة في العديد من المجالات. (العلاونة،2012، ص14). كما تعتمد شقرة تحديدًا لها بناء على الاستخدام الفردي أو الجماعي فتعرفها بأنها: وسائل الكترونية مبنية على أسس معينة، يستطيع المستخدم اختيار أصدقاء له ليتعرف عليهم ويتواصل معهم، ولا يشعر المستخدم في هذه الوسائل بما يشعر فيه الإنسان في المجتمع الحقيقي من ضغوطات وصعوبات (شقرة، 2014، ص65). بينما تقترب فورة من المفهوم المتصل بمجموعات التواصل والتي تشير فيها إلى مسألة المجموعات حيث عرفتها بأنها: إحدى برامج وسائل التواصل عبر الانترنت الشهيرة التي تتيح للمشتركين فيها آليات لتكوين علاقات مع أقرانهم، وإنشاء تجمعات ومشاركات المعلومات والأحداث باستخدام تقنيات ويب. (فورة،2012، ص8). كما عرفها الحاوري، على أنها: تلك الوسائل الاجتماعية الحديثة المستخدمة في التأصيل الاجتماعي، مثل الفيس والواتساب والتويتر والتطبيقات الرقمية المشابه، التي تعتمد على جهاز التلفون أو الحاسب الآلي، والتي بواسطتها يتم تبادل المعلومات والدردشة والصور الثابتة والحية. (الحاوري، 2020، ص85).

ويضيف محمود إلى التعريفات السابقة بعدًا آخر بحسب المجال الجماعي المستخدمة فيه، وهو نفس السياق العام لوسائل التواصل ولكن بصورة أشمل وأعمق للتعريف الإجرائي المحدد من قبل الباحث متضمنا، الهدف والغاية من المجموعات فيعرفها بأنها: وسائل تؤسسها وتبرمجها شركات كبرى لجميع المستخدمين والأصدقاء، وتهدف إلى ربطهم والتعارف فيما بينهم حسب التخصص والمكان وطبيعة الأهداف الخاصة والاهتمامات (محمود،2011، ص82).

ويرى الباحث أنه ومن استعراض التعريفات السابقة لوسائل التواصل الاجتماعي يتضح **الآتي**:

- أنها عالم افتراضي على شبكة الانترنت، تقدم خدمات عبر مواقعها ومنصاتها وشبكاتها. وتطبيقاتها.
- لها أنشطة متنوعة أبرزها: بناء العلاقات الاجتماعية بين الأفراد لتحقيق أهداف معينة.

ISSN:2707-8655
EISSN:2707-8663

- تعكس آثار العالم الواقعي، من سلوك أو نشاط أو قناعة أو فكر أو أي ثقافة للأشخاص والمجتمعات.
- هي تطبيقات عبر الشبكة العنكبوتية تستخدم عبر تقنية الجوال أو الكمبيوتر.
- وهي وسيلة عامة يمكن استخدامها سلبًا أو إيجابًا بحسب نية وتوجه المستخدم في أي مجالات الحياة وثقافاتها المختلفة.
- تتضمن معلومات شخصية وروابط اجتماعية، وخدمات أخرى، ضمن برامج الهاتف والحاسب الآلي.
- تتيح للأفراد والمؤسسات والمجتمعات والدول تبادل الخبرات والمصالح.
- أثبتت التجارب السابقة لهذه البرامج من خلال تقنية الهاتف والكمبيوتر إيجابياتها في مجالات متنوعة من الحياة.
- ومن خلال الأبحاث والدراسات السابقة تعتبر وسيلة تعليمية يمكن تطويرها ببرامج تعكس آثار تربوية وتعليمية إيجابية على المتعلمين.
- لم يتم حتى الآن إعطاء هذا العالم الافتراضي حقه من الاهتمام التربوي لضبط حركته الجنونية.

الانعكاسات التربوية (الإيجابية والسلبية) لوسائل التواصل الاجتماعي:

لقد كان تطور وسائل التواصل تزامنا مع التطور الحاصل في المجال التعليمي من أهم التطورات، حيث أسهمت في تغيير طرائقه ووسائله التعليمية، بالإضافة لأهدافه السامية، ولكن هذا يتطلب معرفة كيفية التعامل مع وسائل التواصل الاجتماعي، لتحقيق الإيجابية الممكنة منها في هذا المجال (عوض 2014). على هذا الأساس يمكن القول بأن لوسائل التواصل الاجتماعي فوائد كثيرة، حيث تعد الشبكة العنكبوتية أداة تواصل بين الأفراد، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى ترابط وتقوية العلاقات بين أفراد المجتمع، فهي تستخدم من أجل تبادل الآراء بين المستخدمين بعضهم بعضا، وكذلك للتعرف على ثقافات الآخرين، كما تستخدم أيضا لممارسة الأنشطة الثقافية والاجتماعية التي من شأنها زيادة التقارب بين الأفراد، وبما أن للوسائل الاجتماعية إيجابيات فلا ننسى سلبياتها أيضا، ومن تلك السلبيات انتشار الإشاعات والمبالغة في إصدار الأحكام، إذ يسعى بعض مستخدمي هذه المواقع إلى نشر المعلومة قبل التأكد من صحتها، كما أن غياب الرقابة في تلك المواقع لما ينشر أو

يكتب فيها من كلام يقلل من قيمة الشخص ذاته، والتحدث في الأمور التي ليس لها فائدة بحيث يعد هذا الجانب من أخطر الجوانب السلبية، لأنه مضيعة للوقت، ويرجع بالسلب على المجتمع كله وليس على الشخص فقط (**الصوافي ،2014م، ص31**)وفيما يلي توضيح ذلك:

الانعكاسات التربوية الإيجابية لوسائل التواصل الاجتماعي:

بتفحص بعض المراجع والأدبيات التي استطاع الباحث الوصول إليها، والمتعقلة بإيجابيات وسلبيات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، ودرجة تطبيقها في واقع التعليم الجامعي، ومدى الاستفادة منها، نجد أن هنالك دراسات قد تجاوزت التوقعات إلى المطالبة بمحاولة تعميم استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في جوانب العملية التعليمية، بناء على نتائجها التي غلبت الجانب الإيجابي على الجانب السلبي في استخدامها في جوانب العملية التعليمية، ومن ملامح تلك الجوانب الإيجابية ما توصل إليه عوض 2012 إلى أن الطلبة مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي يتمتعون بثقة عالية وتقدير جيد للذات. بالإضافة إلى ذلك فإن لها استخدامات تعليمية عن طريق وجود وسائل قد تساعد في فهم المادة، وشرح الدروس، وتقرب المفهوم للطلاب، وإتاحة التواصل بين الطلاب بعضهم بعضًا من جهة، والطلاب وعضو هيئة التدريس من جهة أخرى، الأمر الذي جعل العملية التعليمية أكثر سهولة. (الغوبقي،2014م، ص9)

كما أنها تعمل على ارتفاع مستويات النمو الاجتماعي لدى الطلبة، من خلال مشاركة الطالب لجميع الفئات الاجتماعية في مجتمعه الافتراضي ضمن وسائل التواصل الاجتماعي، والقضاء على مشاكل الخجل والانطواء، وذلك من الفرصة الحقيقية للتواصل الافتراضي، وتنمية مهارات الطالب الاجتماعية (Lee, 2011, p434). إذ يعالج استخدام وسائل التواصل الاجتماعي كثيرًا من أوجه قصور التعلم بالطرق التقليدية، من خلال توفير متعة حقيقية للتعلم يمكن استثمارها مع المتعلمين الذين فقدوا الرغبة في التعلم، فاستخدام وسائل التواصل في التعليم جعل منه عملية جاذبة للطالب، وتضفي على العملية التعليمية نوعًا من المتعة والترفيه اللذين يساعدان على تثبيت المعلومة ويبعدان الملل عن الطالب أثناء اكتسابه المعلومة، ومن ثم تنبع أهميتها من أنّها تجمع بين التعلم والترفيه في إكساب العلم. (الدهشان، 2019، ص66).

ISSN:2707-8655
EISSN:2707-8663

فقد وفرت وسائل التواصل الاجتماعي وسيلة لتحويل الفصول الدراسية التقليدية السلبية إلى فضاء تفاعلي يشجع الطلاب على الانخراط في عملية التعلم ويحقق النشاط، من خلال التعاون والتأمل والحوار والتغذية الراجعة. وقد شهدت السنوات الماضية زيادة في استخدام وسائل الإعلام الاجتماعي في الجامعات، والمعاهد، والمؤسسات التعليمية بمختلف أنواعها، وذلك لدورها الفاعل في دعم التواصل ما بين المجتمعات المختلفة. وقد وفرت هذه الوسائل العديد من الأدوات للمتعلمين والباحثين التي عبرها يمكنهم توصيل أفكارهم وآرائهم وتبادل ومشاركة المعارف بين مجتمع المتعلمين عبر الإنترنت. وتُستخدم اليوم العديد من وسائل الإعلام الاجتماعي في التعلم عبر الإنترنت مثل المدونات، والفصول الافتراضية، ومنتديات التبادل، والدورات المفتوحة واسعة النطاق على الإنترنت (Kalpidou, 2011, p184). والمتعلم بوجود وسائل التواصل الاجتماعي ودمجها في العملية التعليمية وتفعيلها بجودة عالية يستطيع أن يسمع وأن يرى، وأن يكون معلمًا لغيره ومتعلمًا في الوقت ذاته، فقد جمعت بين هذه السمات، ليتحول دور الطالب من متعلم سلبي إلى متعلم إيجابي نشط في الدرس، بدلًا من كونه مجرد متلقٍ ومستمع دون أي تفاعل، وينتقل دور عضو هيئة التدريس مجرد ملقن للمعرفة إلى موجه لها. (توفيق، 2015، 278). فاستخدام شبكة التواصل الاجتماعي في التعليم أدى إلى تطور في العملية التعليمية، كما أثر إيجابيًّا على طريقة الأداء ومن بين تلك الأدوار التي تقوم بها وسائل التواصل الاجتماعي في المجال التعليمي ما يأتي:

- أداة لحفظ المعلومات.
- ساهمت في الاهتمام بالتعليم الفردي/ الذاتي.
- تنمي القدرات المعلوماتية لدى الطالب.
- تنمي مهارات التفكير العلمي.
- تساعد على تطوير التفكير الإبداعي.
- تساعد في إيجاد استراتيجيات وخطط لحل بعض المشكلات التعليمية.
- يسَّرت للأفراد الاتصال بالمؤسسات التعليمية بين دول العالم متباعدة الأطراف.
- تحقق بعض أهداف التعلم (الشرهان، 2019، ص43).

الانعكاسات التربوية السلبية لوسائل التواصل الاجتماعي:

كشفت بعض الدراسات أن هناك انعكاسات تربوية سلبية في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية، حيث أكد العمري 2008، أن الآثار السلبية المترتبة على ذلك هو العزلة والحزن والكآبة والإدمان والبعد عن مخالطة الآخرين، بالإضافة إلى تعود التكلف والكذب في الحوار، كما أكدت دراسة رويس، أن استخدام وسائل التواصل في العملية التعليمية ليس مهمًا بدرجة كبيرة في أداء الطلبة الأكاديميين (Rouis, 2011, p124).

ومن تلك الآثار المتوقعة، ما ذكره(جي بونك) أن وسائل التواصل الاجتماعي، لها آثار سلبية على مستخدميها من المتعلمين أبرزها:

- تزيد من مستويات النرجسية.
- تزيد من التركيز الفردي على الذات.
- تشوه علاقاتنا معًا وتزيد من الشعور بالعزلة.
- تزيد من شعور الأفراد بعدم الرضا عن الواقع عند مقارنة أنفسهم بالآخرين.
- تفقد المتعلمين الاتصال الحقيقي مع أفراد المجتمع. (جي بونك، 2012، ص88).

ومما ينبغي الحذر منه أن وسائل التواصل الاجتماعي أدت إلى انتشار العديد من الجرائم الالكترونية مثل: الابتزاز والتزوير والمضايقة والفضيحة، ومن الناحية التعليمية قد تؤدي وبشكل كبير إلى تدني التحصيل الأكاديمي للطلاب، إذ إنهم يطيلون الزمن الذي يستخدمون هذه الوسائل به، وبالتالي فإنهم قد ينامون في الحصص الدراسية، بالإضافة إلى تشتتهم وقلة تركيزهم، ومع كل ما سبق فإن هذه الوسائل قد تنشر العديد من الصور والفيديوهات الإباحية، والتي تخالف الشرع والدين، وبالتالي تتيح للأفراد اكتساب ثقافات غربية متنافية مع الدين وتقليدها تقليدا أعمى من غير تفكير، عدا عن ذلك فإنها تسهم أحيانا في نشر الأفكار الهدامة والدعوات المنحرفة، إضافة إلى انتهاك الحقوق. (الغوبقي،2014م،ص10).

ويضيف عبدالحكيم الصوافي مجموعة من السلبيات العامة لاستخدام وسائل التواصل تتمثل بالآتي:

- إدمان الجلوس عليها مما يعطل كثيرا من الأعمال.
- نشر الأفكار الضالة مثل العنف والمشاركة فيه.

ISSN:2707-8655
EISSN:2707-8663

- التعرض للخداع وإبعاد الشخص عن أهله ومحبيه.
- غياب الرقابة وعدم شعور بعض المستخدمين بالمسؤولية.
- كثرة الإشاعات والمالغة في نقل الأحداث.
- تصفح هذه المواقع يؤدي إلى عزل الشباب والمراهقين عن واقعهم الأسري، وعن المشاركة في الفعاليات التي يقيمها المجتمع.
- انعدام الخصوصية وهذا بدوره يؤدي إلى أضرار معنوية ونفسية ومادية.
- هدر الوقت. (الصوافي، 2014، ص31)

أيضا ربما ينطوي على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي انتهاك خصوصية الطالب، لأن هناك ملف شخصي لكل طالب في هذه المواقع وقد يساء استخدام هذه المعلومات في حالة كشفها أشخاصٌ غير موثوق بهم. بالإضافة إلى العديد من المحاذير المتوقعة وأبرزها:

- الإباحية في الصور والكلام والصوت.
- المعلومات التحريضية والعنصرية.
- تعليم مستخدمي هذه الشبكات فنون السرقة.
- طرح الكلمات البذيئة مثل السب.
- نقص التنظيم المنطقي لبعض محتويات المعلومات المتوفرة على الشبكة
- قد تطرح بعض المعلومات المشككة للمعتقدات الدينية والقومية .
- وجود السرقات العلمية والأدبية للأبحاث التعليمية .
- ظهور الإرهاب الداخلي بين مستخدمي الشبكة .
- الجلوس المتواصل أمام شاشات الحاسب الآلي لها آثار صحية .
- الدعاية المضللة والتشهير .(الشرهان ، 2019 ، ص65)

الضوابط التربوية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية:

أكد مؤتمر ضوابط استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في الإسلام الذي أقيم في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة على أهمية الاستفادة من وسائل التواصل الاجتماعي في جوانب الحياة

المختلفة، ومنها الجانب التعليمي والاجتماعي والثقافي، وكل ما ينفع الإنسان في دينه ودنياه، مشترطا في ذلك الالتزام بالعديد من الضوابط الشرعية والتربوية والاجتماعية، حيث أكد في توصياته في فقرة الضوابط على أهمية:

- تنمية القيم الدينية لمستخدمي وسائل التواصل التي تساعد على التحلي بالفضيلة.
- العمل على احترام القيم الاجتماعية والانتماء للإسلام واحترام العلم وحقوق الإنسان.
- البعد عن التحريض وإثارة الفتن بشتى أنواعها.
- مراعاة الأمانة وتحري الصدق والتثبت من كل ما ينشر.
- حرمة القذف عبر شبكات التواصل الاجتماعي.
- حرمة نشر خصوصيات الإنسان وعيوبه.
- مراعاة آداب الحوار مع الآخر وآداب النصح.
- الحذر من استخدام مواقع أصحاب الضلال ومن يخالفون ما سبق.
- استثمار الوقت في وسائل التواصل بالأمور النافعة.
- حرمة التشهير وإشاعة الفاحشة.

https://www.iu.edu.sa/site_news/294

فعملية استخدام التكنولوجيا غير المتزامنة مثل منتديات النقاش تسمح بمرونة جداول العمل حيث يستطيع المتعلمون المشاركة في أي وقت ومن أي منطقة، كما يمكن للمتعلم المشاركة بورش العمل والمؤتمرات عبر الويب مع استاذهم مما يمنحه الشعور بالحصول على الرعاية الخاصة، كما أنها تقدم تغذية راجعة آمنة تسمح لهم بطرح الأسئلة، فقد نعاني من استخدام التكنولوجيا في مدارسنا اليوم لأننا لا نعرف متى تكون ضرورة ومتى تكون للمتعة ليس أكثر، لذا تكثر النظريات والممارسات والتطبيقات حول ما يجب أن نستخدمه مع طلابنا في وسائل التواصل مما يحتم قيام المؤسسات التربوية بدورها التوعوي والبرامجي في تحديد الضوابط والقواعد والإجراءات اللازمة لتوظيف هذه التقنيات في العملية التعليمية، بما يكرس الاستفادة من الجانب الإيجابي منها والابتعاد عن الجانب السلبي، لاسيما وانها أصبحت وسيلة ممكنة وذات فوائد عديدة.(غرينفيلد، 2017، ص78).

ISSN:2707-8655
EISSN:2707-8663

إن انتشار وسائل التواصل الاجتماعي سيف ذو حدين، فمع جميع إيجابياتها، إلا أنها قد تسبب في إصابة أبنائنا بمرض الإدمان على وسائل التواصل الاجتماعي، فلا يمضي يوم من غير أن يفتح أحدهم حسابه، ويعلق لصديقه على منشور أو يغرد تغريدة على (التويتر)، بالإضافة إلى ذلك فإنهم يكتسبون ثقافات قد تتوافق أو لا تتوافق مع دينهم، عدا عن هدرهم لأوقاتهم الثمينة في أمور مثل هذه، فهم يعيشون في سيل من التدفق الإعلامي الذي قد يسحبهم، ويؤدي بهم إلى الهاوية، إذا لم يتم وضع حدود وضوابط للتعامل مع هذه الوسائل، إضافة إلى نشر الوعي الكافي لإرشادهم للطريق الصحيح؛ حيث إن النشر الالكتروني يزحف ليستولي على عقول أبنائنا يوما بعد يوم، حتى إن بعض علمائنا يرون من وجهة نظرهم أن أبناءنا سيشهدون عالما خاليا من الأوراق، ولأنهم أبناؤنا ولأنهم جيل المستقبل فهذا يستدعي ويتطلب منا أن نتوقف قليلاً، ونفكر بهم كي لا نضيع مستقبلهم. (سعادة والسرطاوي، 2003، ص63). وبالرغم من استطاعة طلابنا التواصل والتشارك بالملفات عبر الوسائل الاجتماعية، ومناقشة الأفكار، إلا أن المشكلة في من سيشرف عليها، ولذلك تتطلب بعض الضوابط للاستفادة من وسائل التواصل في العلمية التعليمية ومن ذلك:

- التوعية الدائمة للطلبة بسلبيات وإيجابيات وسائل التواصل.
- وضع قواعد وآداب تربوية لمتابعة استخدام الطلبة.
- ضرورة تقييم استخدام الطلبة لشبكة الإنترنت في العلمية التعليمية بين فترة وأخرى.
- عدم الكشف عن الهوية الحقيقية للأشخاص الذين تم التعرف عليهم، وعدم معرفة ردود أفعالهم تجاه المواقف والأزمات.(جي بونك، 2012، ص110).

وهنالك جملة من الضوابط يمكن لعضو هيئة التدريس الأخذ بها عند إنشاء مجموعة تعليمية:

لتساعد في التوظيف الأمثل لتلك الوسائل في التعليم وانعكاس ذلك على الطلبة والعملية التعليمية بشكل عام تتلخص في النّقاط الآتية:

- إنشاء مجموعة أو صفحة خاصة بالطلبة وأخذ آرائهم حول المحتوى والأهداف منها.
- يكون عضو هيئة التدريس هو قائد المجموعة ويعين أحد الطلبة منسقًا أو أمينًا لها.
- إجراء المناقشات التفاعلية، في الموضوعات المهمَّة.

– تقسيم الطُلاَّب إلى مجموعات في حال التعليم التعاوني مثل مشروعات التخرُّج.
– إرسال الرسائل إلى فرد أو مجموعة من الطُلاَّب عن طريق الصفحة الشخصية عند الحاجة.
– تسليم واستلام الواجبات المنزلية والمهام الدراسية الأُخرى.
– يُمكن استخدام بعض أدوات الوسائل الاجتماعية، مثل أيقونات "التعليق" أو "إعجاب" لأخذ آراء الطُلاَّب حول مُكوِّنات المادة الدراسية.
– تحديد الفِئة التي ستستفيد من عمليَّة التعلُّم.
– تعريف واضح لأهداف المجموعة والغرض منها.
– يتم التعريف بالمبادئ والسلوكيَّات المنظِّمة للمجموعة والعملية التعليمية.
– السماح بتنظيم أدوار الأعضاء والتنسيق بين قائد المجموعة وأعضائها.
– السماح والتسهيل للمجموعات الفرعية بالدخول النسبي بشكل اختياري.(سعادة والسرطاوي، 2003، ص41).

وبهذه الضوابط يمكن الحد من سلبياتها والاستفادة من مواقع التواصل وتوظيفها بشكل جيد في العملية التعليمية، للحاق بركب التقدم التقني الذي أصبح أمرًا واقعًا في كافة مجالات الحياة، وإذا أهملناه فسنصبح في ذيل القافلة تخلفًا، فعلى الرّغم من المساوئ القليلة في سوء استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، فإنّ المزايا تبدو أكثر بكثير، ممّا يدعونا للاعتقاد بأنّ دور الشّبكات الاجتماعية في التّعليم سوف يستمرّ، بل سوف يزداد ويصبح أكثر تطبيقًا وانتشاراً في السّنوات القليلة القادمة.

الدراسات السابقة:

1. دراسة الحاوري،2020، هدفت إلى معرفة مهارات التعامل الفعال مع وسائل التواصل الاجتماعي اللازمة لطلبة المرحلة الثانوية بالجمهورية اليمنية، ومدى امتلاكهم لها وقياس مؤشرات الأداء لديهم في تعاملهم مع تلك الوسائل، وقد استخدم الدراسة المنهج الوصفي كما اعتمد على الاستبيان وتم سحب عينة عشوائية بواقع 452 طالبًا وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية بالعاصمة صنعاء، وكشفت النتائج عن تدني مستوى استفادة طلبة المرحلة الثانوية من وسائل التواصل الاجتماعي، وأنهم لا يمتلكون أسس التحليل والتفكير والتقييم والفرز للمضمون المعلوماتي المتداول عبر الوسائل الآن، وكثيرا من الأوقات يديرونها ما بين ألعاب وتسلية وجدال، وهو ما يكشف عن استفادة

ضعيفة من تلك الوسائل، كما كشفت الدراسة عن ضعف امتلاك الطلبة لأهداف واضحة ومحددة من استخدام تلك الوسائل، ما يعني أنهم بحاجة إلى الكثير من الإرشادات والتوجيهات والضوابط التربوية التي تبصرهم بالهدف من وسائل التواصل.

2. دراسة إسماعيل،2019، وهدفت إلى معرفة الانعكاسات التربوية لاستخدام طلاب التعليم ما قبل الجامعي للهواتف الذكية، وواقع استخدامها، طبقت الاستبانة على عينة 300 طالب وطالبة و135 معلما ومعلمة، وتوصلت الدراسة إلى أن الجانب الاجتماعي وخاصة العلاقات الاجتماعية وقضية الإدمان على وسائل التواصل، كانت النتائج فيه سلبية بدرجة كبيرة، بينما الجانب الاقتصادي تنوعت النتائج بين الانعكاسات السلبية والإيجابية، وبدرجة مقبولة، وفيما يتعلق بالجانب الأخلاقي تنوعت أيضا النتائج بين السلبية والإيجابية المتوسطة، وفيما يتعلق بالجانب التعليمي جاءت النتائج متنوعة بين السلبية والإيجابية وأغلبها إيجابي، وفي الجانب الصحي جاءت النتائج سلبية، وفي ضوء النتائج توصلت الباحثة إلى تصور مقترح لتفعيل الانعكاسات التربوية السلبية ومنها وضع قواعد لضبط استخدام وسائل التواصل في التعليم.

3. دراسة عبدالوهاب، 2016، هدفت الدراسة إلى تحديد طبيعة العلاقة بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وبين التحصيل الدراسي لطلبة كلية التربية بجامعة صنعاء، استخدمت الدراسة أداة الاستبانة والمنهج الوصفي، وطبقت على عينة من طلبة كلية التربية بلغت(365) طالبًا، اختيرت بطريقة عشوائية، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أبرزها: أن استخدام الطلبة لوسائل التواصل الاجتماعي يتراوح بين عال ومتوسط، بينما استفادة هؤلاء الطلبة من هذه الوسائل في التحصيل الدراسي تراوحت ما بين المتوسط والضعيف. وقد أوصت الدراسة بضرورة توعية الطلبة وأعضاء هيئة التدريس بالدور التربوي والتعليمي لوسائل التواصل والاستفادة منها.

4. دراسة معتصم، 2016، وهدفت التعرف على اتجاهات أعضاء هيئة التدريس وطلاب السنة الأولى بكلية التربية جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا نحو توظيف وسائل التواصل الاجتماعي في التعليم، والوقوف على أهم فوائد تلك الوسائل، وتسليط الضوء على المعوقات التي تعيق أعضاء هيئة التدريس والطلاب عند استخدام هذه الوسائل في العملية التعليمية. استخدم الباحث المنهج الوصفي واداة الاستبانة وطبقت على (35) عضوًا من أعضاء هيئة التدريس و(60) طالبًا من

طلاب البكالوريوس، وتوصلت الدراسة إلى أن اتجاهات أعضاء هيئة التدريس وطلاب السنة الاولى إيجابية نحو استخدام الوسائل الاجتماعية في التعليم. وأبرزها تكوين انطباع إيجابي عن الآخر، كما أنهم يوافقون على أن هناك فوائد عديدة لتوظيف وسائل التواصل الاجتماعي في التعليم. وتوصلت الدراسة أيضاً إلى أن هناك معوقات تواجه استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في التعليم بكلية التربية. وأوصت الدراسة: تشجيع استخدام أعضاء هيئة التدريس لوسائل التواصل الاجتماعي في التواصل الأكاديمي مع طلابهم. وإنشاء مجموعات مغلقة في وسائل التواصل الاجتماعي عبر الإنترنت لكل دفعة دراسية تناقش فيها الشؤون الاكاديمية، بالإضافة إلى تدريس وسائل التواصل الاجتماعي كأداة تعليمية مساعدة ضمن مقرر تكنولوجيا التعليم.

5. دراسة السعيدي وضيف 2015، وهدفت الكشف عن أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على القيم لدى الطالب الجامعي، من خلال استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، وطبق الاستبيان على عينة من طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح المغرب، بلغت(398)، وتوصلت الدراسة إلى أن أغلب العينة من الذكور يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي أكثر من الإناث، ويستخدمونها على الأقل ثلاث ساعات يوميا، كما بينت الدراسة أثر وسائل التواصل الاجتماعي على قيم الطلبة وبدرجة إيجابية في الجانب الأكاديمي، بينما أثرت بدرجة سلبية في الجانب الاجتماعي والأخلاقي.

6. دراسة الشهري، 2014، وهدفت معرفة الآثار الإيجابية والسلبية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي من وجهة نظر الطالبات، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي وأداة الاستبانة التي وزعت على 150 طالبة، تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أبرزها: وجود أسباب لدى الطالبات لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي منها: سهولة التعبير عن الآراء والاتجاهات الفكرية، ومتابعة الجديد لدى الآخرين بانفتاح فكري وتبادل الثقافات المختلفة، والاستفادة منها في التواصل الأكاديمي مع الأساتذة والطلبة، كما أشارت النتائج إلى أن الطالبات استفدن من هذه الوسائل في بناء صداقات إيجابية مع زميلاتهن، والتواصل معهن.

7. دراسة العوض،2014، وهدفت إلى معرفة أثر استخدام شبكة الانترنت في التحصيل الدراسي لدى طلاب جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية. واستخدم الباحث المنهج الوصفي لتحقيق

أهداف الدراسة وأداة الاستبانة التي طبقت على طلاب الماجستير والدكتوراه في السنة الأولى والثانية بكلية الدراسات العليا في جامعي نايف العربية لعلوم الأمنية للعام (2003-2004)، وقد بلغ عددهم (370) طالبًا، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: لا توجد فروق في أثر استخدام شبكة الانترنت في التحصيل الدراسي لطلاب جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية تعزى إلى الفئة العمرية. كما أنه لا توجد فروق في أثر استخدام شبكة الانترنت في التحصيل الدراسي لطلاب جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية تعزى إلى متغير المؤهل التعليمي. إلا أنه توجد فروق في أثر استخدام شبكة الانترنت في التحصيل الدراسي لطلاب جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية تعزى إلى متغير مستوى الخبرة في التعامل مع شبكة الانترنت.

8. دراسة أبو خطوة والباز 2014، هدفت معرفة انعكاسات وسائل التواصل الاجتماعية على الامن الفكري لدى طلبة التعليم الجامعي بالبحرين، وقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي والاستبيان الذي وزع على 104 طلاب، وأظهرت النتائج أن أثر وسائل التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري لدى الطلبة جاءت بدرجة متوسطة ولكافة المجالات،

9. دراسة الفاضل،2013، وهدفت إلى معرفة الأبعاد الاجتماعية والثقافية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي، وأجريت الدراسة باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، وأداة الاستبانة التي وزعت على عينة بلغت 384طالبًا وطالبة في جامعة الملك سعود، وكان من أهم نتائج هذه الدراسة: أن أكثر وسائل التواصل الاجتماعية استخدامًا من قبل الشباب هي : التويتر و الفيس بوك، وكانت مدة استخدام الشباب لهذه الوسائل تتراوح ما بين ساعتين و أربع ساعات، كما تبين من الدراسة أن أهم الدوافع من استخدام هذه الوسائل التسلية والترفيه وتعبئة أوقات الفراغ، ولم يكن هنالك حظ من فائدة في مجال العملية التعليمية أو الثقافية مما يجعل الأفراد قليلي العلاقات الاجتماعية.

10. دراسة أحمد، 2012، هدفت الكشف عن انعكاسات الاتصال التفاعلي عبر الانترنت على الشباب السوداني، من خلال قياس حجم دخول الشباب لهذه المجتمعات الافتراضية، واستخدمت الدراسة، المنهج الوصفي و تطبيق الاستبانة على عينة من الشباب بلغ قوامها 140 شابا، وتوصلت الدراسة إلى أن للأنترنت دورا بارزا ومهما في فاعلية أساليب العمل، والتأثير على الحياة وزيادة المعلومات، دراسة، كما أن له دورا سلبيًّا متمثلا في انتهاك الخصوصية، وضياع الوقت،

والملابسات الفكرية، وأوصت الدراسة بضرورة إدارة حوار حول الانترنت يشمل كافة عناصره وكافة فئات المجتمع، لوضع منظومة تحد من آثاره السلبية، وتوعية المجتمع بكيفية الاستخدام الآمن لمجموعات وسائل التواصل.

11. دراسة: Mppa, 2012، هدفت التعرف على مدى تأثير استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على تحصيل طلبة الجامعات الأوروبية سلبا أو إيجابا، وقد اعتمد الباحث على المنهج الوصفي، وتوصل إلى أن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي قد يكون ضارا أو نافعا للطالب في أدائه الأكاديمي، وأن وسائل التواصل الاجتماعي ليست مشكلة بحد ذاتها، فالطالب إما أن يستفيد منها في تحسين أدائه الأكاديمي أو يستخدمها بشكل سلبي، بما يؤدي إلى تراجع ذلك الأداء الاكاديمي. كما توصلت الدراسة إلى ضرورة تتبع الانعكاسات السلبية والإيجابية لاستخدام الطلبة وسائل التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية للوصول إلى بلورة إجراءات تضمن حسن الاستفادة من وسائل التواصل في التعليم.

12. دراسة junco, 2010 ، وهدفت التعرف على مدى تأثير التويتر على تعلم الطلاب، حيث أجريت الدراسة على 125 طالبًا، واستخدمت المنهج التجريبي، وأظهرت النتائج أن التويتر تساعد الطلاب وأعضاء هيئة التدريس على التواصل بشكل كبير بخصوص العملية التعليمية، وأنه من الممكن استخدامه كوسيلة مساعدة للطلاب للقيام بدور أكبر فاعلية فيما يتعلق بتعلمهم. كما أن تويتر أتاح بيئة مناسبة لطرح الأسئلة ومناقشتها بحرية لم يكن بالإمكان ممارستها بين الطلاب داخل القاعة الدراسية، وأتاح التعليق عليها بدون أي قيود أو حرج، كما أنه ساعد على بناء علاقات قوية بين الطلاب أنفسهم ومع معلميهم، وأوصت الدراسة: بإجراء المزيد من الدراسات التي توضح دور التويتر ووسائل التواصل بشكل عام في التعليم والتعلم، لأن هذه الوسائل التكنلوجية الناشئة يمكن أن توفر مستقبلا طرائق تعليمية بشكل أفضل.

13. دراسة Aren, 2010 ، هدفت التعرف على أثر استخدام موقع فيس بوك على التحصيل الدراسي لطلبة الجامعات، واستخدم المنهج الوصفي وأداة الاستبانة التي طبقت على عينة بلغت (219) طالبا جامعيا ، حيث إن (79) من الطلاب الجامعيين الذين شملتهم الدراسة اعترفوا بأن إدمانهم على موقع (الفيس بوك) له أثر سلبي على تحصيلهم الدراسي، ومن أهم النتائج التي توصلت

ISSN:2707-8655
EISSN:2707-8663

إليها الدراسة أيضا: أن الدرجات التي يحصل عليها طلاب الجامعات المدمنون على شبكة الانترنت وتصفح موقع فيسبوك أدنى بكثير من تلك التي يحصل عليها نظراؤهم، كما أظهرت النتائج أنه كلما زاد الوقت الذي يمضيه الطالب الجامعي في تصفح هذا المواقع، تدنت درجاته في الامتحانات. كما بينت النتائج أن الأشخاص الذين يقضون وقتاً أطول على الانترنت يخصصون وقتاً أقصر للدراسة، مشيرا أن لكل جيل اهتماماته التي تجذبه وأن هذه المواقع تتيح للمستخدم الدردشة وحل الفوازير وإبداء رأيه في كثير من الأمور والدراسة والبحث عن أصدقاء جدد أو قدامى.

تعليق حول الدراسات السابقة:

أوجه الاتفاق:

تتفق دراستنا الحالية مع الدراسات السابقة في مضمون الفكرة والهدف العام وهو تتبع الانعكاسات التربوية كدراسة أحمد، 2012دراسة أبو خطوة والباز 2014دراسة إسماعيل،2019، أو الآثار التربوية دراسة أرين، 2010، دراسة جونكو،2010دراسة Mppa, 2012 ودراسة العوض،2014دراسة الشهري، 2014، أو الأبعاد التربوية، كدراسة الفاضل،2013 والاتجاهات كدراسة معتصم، 2016، أو العلاقة كدراسة عبدالوهاب، 2016 وكلها تدور حول المفهوم العام لفكرة موضوع دراساتنا الحالية وهو الانعكاسات التربوية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي في الواقع العام أو التعليم بشقيه العام و الجامعي أو العالي، بهدف الوصول إلى منظومة من الإيجابيات والفرص والفوائد والاستخدامات الإيجابية كدراسة أرين، 2010دراسة جونكو،2010دراسة Mppa دراسة الشهري، 2014 لتحفيز منظومة التعليم لاستغلال هذه الوسائل في خدمة العملية التعليمية، والشخصية الاجتماعية، كما سعت الدراسات السابقة مع دراستنا الحالية تقصي الجوانب والانعكاسات والآثار السلبية لهذه الوسائل بهدف الخروج بمجموعة من المقترحات والضوابط والمعالجات والقواعد والآداب والإجراءات التي تساعد في تجاوز هذه السلبيات بمختلف تسمياتها ومعالجة التحديات، لتوجه مسارها نحو الإيجاب. كما تتفق دراستنا مع الدراسات السابقة في المنهجية الوصفية التحليلية واستخدام أداة الاستبانة بخياراتها الخماسية أو الثلاثية، وهي تنطبق مع الدراسات السابقة كاملة، في بقية إجراءاتها. بالإضافة إلى أنها تلتقي في مجتمع الدراسة مع بعض الدراسات

السابقة مثل دراسة أبو خطوة والباز 2014دراسة العوض،2014دراسة السعيدي وضيف 2015من حيث كونها تركز على الطلبة في المجتمع التعليمي العام أو الجامعي أو العالي.

أوجه الاختلاف:

وتختلف دراستنا الحالية عن الدراسات السابقة في جوانب عديدة منها: الهدف الخاص؛ إذ ركزت دراستنا على الانعكاسات التربوية لاستخدام وسائل التوصل بشكل عام في مجموعات وجروبات طلبة المرحلة الجامعية، بينما الدراسات السابقة كان لها أهداف خاصة أخرى كدراسة الآثار ودراسة أرين، 2010، حيث ركزت على وسيلة الفيس بوك، ودراسة جونكو،2010 حيث ركزت على تأثير التويتر، وبعضها ركز على التقنية نفسها وهي المحمول كدراسة إسماعيل،2019، ولنفس هدف دراستنا وهي الانعكاسات التربوية. كما تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في زمان ومكان ومجتمع الدراسة.

تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة:

وأبرز ما يميز دراستنا هو: الخروج بتصور عن الضوابط التربوية التي يمكن ان تسهم في الحد من الانعكاسات السلبية، بالإضافة إلى أن الإطار العام لمواضيع الدراسة الحالية في الجانب النظري انصب حول الانعكاسات في إطار استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في إطار العملية التعلمية للتعليم الجامعي، وتميزت أيضا نظريا بتتبع الضوابط التربوية في الأدب السابق، والتي لم تتطرق إليها بشكل مفصل وأكثر خصوصية في العملية التعليمية أي دراسة سابقة.

أوجه الاستفادة:

أفاد الباحث من الدراسات السابقة الوقوف على المشكلة التي لمسها في مجتمعه الجامعي ذات الصلة بالدراسات السابقة من حيث دراسة جوانبها في الأدب السابق وبلورة أسئلتها وأهدافها ومجالاتها، كما استفاد الباحث في الوقوف على آخر ما توصل إليه الدرس التربوي في تناول الآثار التربوية لاستخدام وسائل التواصل في العملية التعليمية وخاصة في مرحلة التعليم الجامعي، بالإضافة إلى أن الباحث قد استفاد من الدراسات السابقة في كتابة الإطار النظري وتتبع المفاهيم ذات الصلة بمفاهيم الدراسة الحالية للخروج بمفهوم إجرائي يتناسب مع مفهوم هذه الدراسة، وتكوين خلفية نظرية

تدعم أهداف الدراسة نظريا وميدانيا، كما استفاد الباحث من الدراسات السابقة في بلورة فقرات استبانة الدراسة الحالية والمقارنة بين نتائجها ونتائج الدراسات السابقة لمحاولة الاشتراك في الفائدة .

منهجية الدراسة: استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، الذي يتناسب مع طبيعة الدراسة وأهدافها وأسئلتها.

مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة كلية التربية بجامعة إقليم سبأ، للعام الجامعي 2021/ 2022م والبالغ عددهم (1395 طالبًا وطالبة) لكافة التخصصات والمستويات، حسب الإفادة التي حصل عليها الباحث من مكتب مسجل الكلية، والجدول رقم (1) يوضح ذلك:

جدول رقم(1) يوضح أعداد مجتمع الدراسة بحسب الجنس والتخصص

التخصص	العدد	ذكور	إناث
قسم القرآن الكريم	225	65	160
قسم الدراسات الإسلامية	242	112	130
قسم اللغة الانجليزية	165	87	78
قسم اللغة العربية	111	67	44
قسم علوم الحياة	150	59	91
قسم الرياضيات	80	45	35
قسم الفيزياء	45	20	25
قسم الكيمياء	86	41	45
قسم الجيولوجيا	126	30	96
قسم معلم صف	165	75	90
الإجمالي	**1395**	**601**	**794**

عينة الدراسة:

اختار الباحث عينة عشوائية من مجتمع الدراسة، بلغت (279) ما نسبته (20%) من المجتمع الأصلي وبحسب الجدول رقم (2)، ولقد تم تحليل(269) استمارة صالحة للتحليل واستبعدت الاستمارات غير الصالحة.

جدول رقم (2) يوضح اعداد افراد العينة بحسب الجنس والتخصص

التخصص	العدد	ذكور	إناث
قسم القرآن الكريم	45	13	32

قسم الدراسات الإسلامية	48	22	26
قسم اللغة الإنجليزية	33	18	15
قسم اللغة العربية	22	13	9
قسم علوم الحياة	30	12	18
قسم الرياضيات	16	9	7
قسم الفيزياء	9	4	5
قسم الكيمياء	17	8	9
قسم الجيولوجيا	26	6	20
قسم معلم صف	33	15	18
الإجمالي	**279**	**120**	**159**
النسبة	**%100**	**%43**	**%47**

أداة الدراسة:

حدد الباحث الاستبيان أداة للبحث، لمناسبته وطبيعة المنهج المستخدم في الدراسة لتحقيق أهدافها، وبالرجوع إلى المراجع والأدب السابق والدراسات السابقة مثل دراسة أرين، 2010، دراسة جونكو،2010دراسة Mppa, 2012 ودراسة العوض،2014دراسة الشهري، 2014. والدراسات ذات الصلة تم بلورة أداة الدراسة، بحيث تكونت في نهاية المطاف بعد التأكد من صدقها وثباتها من (59) فقرة، توزعت في ثلاثة محاور، المحور الأول ضم (21) فقرة، تمثل الانعكاسات التربوية الإيجابية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي في التعليم الجامعي لدى طلبة كلية التربية، والمحور الثاني، ضم (19) فقرة، تمثل الانعكاسات التربوية السلبية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي في التعليم الجامعي لدى طلبة كلية التربية، والمحور الثالث، ضم (19) فقرة، تمثل الضوابط التربوية المقترحة لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي في التعليم الجامعي.

محك الحكم على مضمون الفقرة:

استخدم الباحث مقياس ليكرت الخماسي، لقياس درجة الموافقة، باعتباره يعطي المستجيب سعة أكبر من الحرية في تنوع الخيارات للاستجابة، وتم تكميم الخيارات بتسمية كل منهما بدرجة محددة باعتبار من أعلى إلى أسفل، ولتفسير إجابات الطلبة حددت لأعلى تقدير درجة الموافقة الكبيرة خمس درجات وتم اختيارها باعتبار الخيار الخامس، ودرجة الخيار كبيرة، اربع درجات والخيار متوسطة بثلاث

ISSN:2707-8655
EISSN:2707-8663

درجات، والخيار ضعيفة بدرجتين والخيار الأخير ضعيفة جدًّا بدرجة واحدة، فكانت النسبة الرقمية الفاصلة بين كل بديل هي (80.) لتكون الحدود الحقيقة لكل خيار على النحو الآتي:

محك الحكم على مضمون الفقرة					
الدرجة	5- 4.2	3.4–أقل من 4.2	2.6– أقل 3.4	1.8– وأقل 2.6	1– وأقل 1.8
درجة الموافقة	كبيرة جدًّا	كبيرة	متوسطة	ضعيفة	ضعيفة جدًّا

صدق الأداة وثباتها:

اكتفى الباحث لمعرفة صدق الاستبيان بعرضه على مجموعة من الأساتذة المتخصصين كخبراء في أصول التربية للاستفادة من ملاحظاتهم، والتي كان أبرزها تعديل في حدود الدراسة من الجامعة إلى الاكتفاء بكلية التربية مراعاة لإمكانيات الباحث الوقتية والجهدية، وبما يحقق أهداف الدراسة، بالإضافة إلى حذف مجال رابع كان الباحث حدده لمعرفة اتجاهات الطلبة نحو وسائل التواصل الاجتماعي في التعليم الجامعي، كما تم تقليص الفقرات في كل محور من 75 فقرة إلى 59 فقرة موزعة 21 فقرة لمحور الإيجابيات و19 فقرة لمحور السلبيات، و19 فقرة للضوابط، بالإضافة إلى تعديل في الصياغة وبعض الألفاظ.

كما تم حساب ثبات الاستبيان بتطبيقه على عينة من الطلبة مجتمع الدراسة، بلغت عشرون طالبا من خارج إطار العينة العامة، وباستخدام معامل كرومباخ الفا أوضحت النتائج أن درجة ثبات الاستبيان عالية بشكل عام وبدرجة(91)، بينما كانت درجة ثبات كل محور على حدة على النحو الآتي: محور الانعكاسات السلبية(93) ومحور الانعكاسات الإيجابية(89)، ومحور الضوابط (90) مما يجعل الباحث مطمئننا لصدق الأداة وثباتها، وإمكانية الحصول على نتائج موضوعية.

المعالجات الإحصائية:

تم إدخال البيانات الحاسب الآلي، وباستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) تم إجراء المعالجات الإحصائية المناسبة لطبيعة الدراسة، والمتبعة إحصائيا في البحوث التربوية، وهي معامل (كرومباخ ألفا) لمعرفة ثبات الأداة، والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واختبار تحليل التباين أحادي البعد، واختبار(ت) لعينتين مستقلتين، بهدف معرفة نتائج الدراسة إحصائيا.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

للإجابة عن أسئلة الدراسة تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية بكل سؤال بحسب فقرات الاستبانة ومن ثم التعليق عليها وتفسيرها وكانت النتائج على النحو الآتي:

نتائج السؤال الأول والذي ينص على ما الانعكاسات التربوية الإيجابية لاستخدام طلبة التعليم الجامعي لوسائل التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية، من وجهة نظر طلبة كلية التربية، بجامعة إقليم سبأ؟

جدول رقم (3)يوضح **المتوسطات والانحرافات المعيارية للانعكاسات الإيجابية لوسائل التواصل الاجتماعي**

	الفقرة	العينة	المتوسط	الانحراف	الترتيب التسلسلي	درجة الموافقة
1.	تساعد في معالجة الخجل من النقاش المباشر لدى بعض الطلبة.	269	4.3903	.63485	4	كبيرة جدًّا
2.	وسيلة سريعة لمناقشة أي قضايا تخص العملية التعليمية خارج القاعة.	269	4.3680	.76433	9	كبيرة جدًّا
3.	تساعد في سرعة إيصال التكاليف والواجبات التعليمية ومتابعتها.	269	4.3160	.63523	21	كبيرة جدًّا
4.	تتيح الفرصة لمعرفة الجديد الثقافي والتعليمي.	269	4.2491	.75388	6	كبيرة جدًّا
5.	تساعد على محو الأمية التقنية بدفعها الجنسين لتعلم تقنيات التواصل.	269	4.2268	.64982	19	كبيرة جدًّا
6.	تكسر الحواجز النفسية والاجتماعية لمواجهة ضروريات التعلم.	269	4.1487	.70195	1	كبيرة
7.	تضفي على التعليم نوعا من المتعة و التفاعل	269	4.1227	.88721	20	كبيرة

ISSN:2707-8655
EISSN:2707-8663

	والمشاركة بدل التلقين.					
8.	تسهل التواصل لبناء علاقات إيجابية بين عضو هيئة التدريس وطلابه.	269	4.1190	.79220	8	كبيرة
9.	تمثل بيئة تعليمية حديثة تلبي حاجات الفرد وتتماشى مع الثورة التقنية.	269	4.1078	.87219	11	كبيرة
10.	تعود الطلبة الاعتماد على النفس في الوصول إلى المعرفة.	269	4.1041	1.00202	13	كبيرة
11.	تكمل بعض جوانب العملية التعليمية التي لم يتسع وقت المحاضرة استيعابها	269	4.0706	1.01786	10	كبيرة
12.	تعزز رقابة الضمير مما ينمي الثقة بالنفس.	269	4.0409	.70327	5	كبيرة
13.	تتيح فرصة التنوع والانفتاح الفكري والتبادل الثقافي.	269	3.9703	.71174	2	كبيرة
14.	تزيد من الشعور بحماسة التعلم والرغبة في التحصيل لدى الجنسين.	269	3.8401	.95832	18	كبيرة
15.	تمكن عضو هيئة التدريس للتواصل مع كافة الطلبة في مختلف الظروف.	269	3.8327	1.10202	16	كبيرة
16.	تحقق عدالة التلقي للخبرات التعليمية من عضو هيئة التدريس بين الجنسين خارج إطار القاعة الدراسية.	269	3.8067	.92225	17	كبيرة
17.	تدرب الجنسين على مبادئ الحوار الإيجابي غير المباشر.	269	3.7398	.89731	7	كبيرة
18.	تتيح الفرصة لكلا الجنسين للمناقشة وتقارب وجهات النظر.	269	3.6877	.94191	14	كبيرة
19.	تساعد في ارتفاع نسبة النضج في التعامل مع الجنس الآخر.	269	3.6840	1.01139	3	كبيرة
20.	يمكن أن تحل محل القاعة الدراسية الواقعية في الظروف الاستثنائية.	269	3.6729	1.16095	15	كبيرة
21.	تساعد على إلغاء الصور المغلوطة عن الآخر.	269	3.5762	1.04683	12	كبيرة

يتبين من الجدول رقم (3) والمتضمن متوسطات إجابات الطلبة على محور الانعكاسات الإيجابية إلى توزيع متوسطات إجابات أفراد العينة بين الموافقة الكبيرة جدًّا والموافقة الكبيرة على كافة فقرات المحور، وتتوافق هذه النتيجة مع نتائج دراسة جونكو،2010 ودراسة الشهري، 2014، والتي

أكدت أن لوسائل التواصل الاجتماعي العديد من الجوانب الإيجابية والفوائد ومنها أنها تساعد الطلاب وأعضاء هيئة التدريس على التواصل بشكل كبير بخصوص العملية التعليمية، وتعود الطلبة على الاعتماد على الذات وتزيد من الحماسة في التعلم، وقد جاءت الفقرة(تساعد في معالجة الخجل من النقاش المباشر لدى بعض الطلبة). في المرتبة الأولى بموافقة كبيرة جدًّا، متوسطها(4.39)، فالطلبة يؤكدون بدرجة كبيرة أهمية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لتساعدهم على معالجة الخجل في النقاش، وذلك مؤشر على أن بعضهم يعانون من مشكلة تربوية نتيجة الاختلاط وهي عدم القدرة عن التعبير في قاعات الدراسة، وأن وسائل التواصل قد يجدون فيها فرصة تساعدهم للتعود على إبداء الرأي والنقاش نتيجة عدم الحرج من وجود الزملاء بشكل مباشر؛ كون الحديث عبر وسائل التواصل لا يعرض الطالب للمواجهة المباشرة مع زملائه، وفي المرتبة الثانية من الإيجابيات جاءت الفقرة (وسيلة سريعة لمناقشة أي قضايا تخص العملية التعليمية خارج القاعة الدراسية.) وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الشهري، 2014، والتي أكدت على أن وسائل التواصل تمكن الطلبة من سهولة التعبير عن الآراء والاتجاهات الفكرية، بموافقة كبيرة جدًّا متوسطها(4.36)، أي إن وسائل التواصل قد تفيد الطلبة في التواصل مع بعضهم ومع مدرسهم لمناقشة أي مواضيع تخصهم وتتعلق بالعملية التعليمية سواء في متابعة تكاليف أو تحديد مواعيد أو إعلان تعليمات أو استدراك أي نقاش يخص مواضيع الدراسة وواجباتها، ويؤكد ذلك مجيء الفقرة(تساعد في سرعة إيصال التكاليف والواجبات التعليمية ومتابعتها) في المرتبة الثالثة، بموافقة كبيرة جدًّا متوسطها (4.31). وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة السعيدي وضيف 2015 في كون وسائل التواصل لها آثار إيجابية على الجانب الأكاديمي ومنها ما تم ذكره، وجاءت الفقرة (تساعد على إلغاء الصور المغلوطة عن الآخر.) في المرتبة الأخيرة، بموافقة كبيرة متوسطها(3.57) أي إن أفراد العينة بالرغم من أنهم يرونها أقل أولوية إلا أنهم يؤكدون على أهميتها فهي تساعدهم على إلغاء أي صور سلبية عن زملائهم لاسيما من الجنس الآخر، فهي تعكس بعض جوانب شخصية كل طالب كان صامتا ولم يستطع التعبير في الواقع حتى يفهم زملاءه حقيقة مقاصده واتجاهات؛ فالكتابة بحرية تتيح للطالب إدراك الأفكار وترتيبها بشكل أفضل من التعبير المباشر عند البعض الذي لا يستطيع التعبير الشفوي. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة

معتصم، 2016، والتي أكدت على مجموعة من الفوائد من وسائل التواصل الاجتماعية ومنها تكوين انطباع إيجابي عن الآخر.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني، والذي ينص على ما الانعكاسات التربوية الإيجابية لاستخدام طلبة التعليم الجامعي وسائل التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية من وجهة نظر طلبة كلية التربية؟

جدول رقم (4) يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية للانعكاسات السلبية لوسائل التواصل الاجتماعي

	الفقرة	العينة	المتوسط	الانحراف	الترتيب التسلسلي	درجة الموافقة
	تدفع الطلبة للعزلة الاجتماعية نتيجة الإدمان عليها.	269	4.2862	.94031	13	كبيرة جدًّا
	تفاعل الطلبة فيها تعليميا محدود، لغياب المثيرات الحسية.	269	4.2007	.69957	9	كبيرة جدًّا
	تعتبر مدخلا لمعرفة أرقام الطلاب والطالبات وانتهاك الخصوصيات.	269	4.1673	1.22394	8	كبيرة
	تؤدي في حالة ضعف الوعي للانشغال في خصوصيات الآخرين	269	4.1190	.87288	18	كبيرة
	تحجم بعض الطالبات عن المشاركة لأسباب دينية واجتماعية.	269	4.0335	.94375	14	كبيرة
	يستغلها بعض الطلبة للتحريض والدعايات المضللة.	269	4.0335	1.03430	17	كبيرة
	تسهل العلاقة العاطفية بين الجنسين.	269	3.9554	1.10201	2	كبيرة
	تخلق أعذارا غير حقيقية في عدم استجابة بعض الطلبة.	269	3.9219	1.04981	19	كبيرة
	يساء الفهم في تبادل الأفكار فيها، نظرا لضعف القدرة على التعبير الكتابي.	269	3.9219	.93713	10	كبيرة
	تؤدي لمشاكل اجتماعية لعدم تقبل الأسرة لها.	269	3.8959	1.20491	3	كبيرة
	تشكل عائقا في التواصل لدى بعض الطلبة	269	3.8959	1.22640	6	كبيرة

	نظرا لرداءة خدمة الانترنت.					
	تعود الطلبة على إهمال التعليم الواقعي المتمثل بحضور المحاضرات.	269	3.8959	1.18619	12	كبيرة
	يقتصر تفاعل عضو هيئة التدريس مع الطلبة المتصلين فقط.	269	3.8885	1.17603	15	كبيرة
	تدفع الطلبة للخروج عن الهدف الرئيس وهو التعليم إلى قضايا جانبية	269	3.8253	1.12101	5	كبيرة
	تعتبر وسيلة لدى بعض الطلبة لابتزاز الطالبات.	269	3.8104	1.34015	4	كبيرة
	تسهل انتحال الأسماء واستغلالها سلبا.	269	3.8067	1.20625	7	كبيرة
	تحتاج لجهد ووقت كبيرين في تنظيمها وإدارتها ومتابعة أفرادها	269	3.7286	1.14799	11	كبيرة
	تخلق طلبة ذوي شخصيات متكلفة.	269	3.7286	.98721	16	كبيرة
	تؤدي للانحراف اللا أخلاقي.	269	3.6654	1.20615	1	كبيرة

يتبين من الجدول رقم (4) الذي يتضمن متوسطات إجابات الطلبة على محور الانعكاسات السلبية أن الموافقة من الطلبة توزعت بين كبيرة جدًّا وكبيرة، وقد جاءت في المرتبة الأولى الفقرة(تدفع الطلبة للعزلة الاجتماعية نتيجة الإدمان عليها)، بموافقة كبيرة جدًّا متوسطها (4.28)، أي أن غالبية الطلبة يؤكدون على هذا الانعكاس السلبي لوسائل التواصل الاجتماعي وهو الإدمان عليها مما يقودهم إلى العزلة الاجتماعية مما قد يؤثر ذلك على العلاقات الاجتماعية الواقعية والاستغناء عنها بالعلاقات الافتراضية في وسائل التواصل مما يؤثر على الروابط الاجتماعية بين الأفراد وأهلهم وأصدقائهم وزملائهم، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة إسماعيل،2019، والتي أكدت على سلبية الجانب الاجتماعي لمستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي في جانب العلاقات الاجتماعية وخاصة قضية الإدمان عليها. وجاءت في المرتبة الثانية الفقرة(تؤثر سلبًا على التحصيل الدراسي كونها تقودهم للمتعة بدلا عن الفائدة.) وبموافقة كبيرة جدًّا متوسطها(4.20) إذ يرى الطلبة أن وسائل التواصل الاجتماعي بما تحمل من مثيرات قد تدفع الطلبة للاستجابة لها وترك الجوانب المفيدة والذهاب إلى المتعة وتضييع الوقت في غير المفيد من دردشات أو الانشغال بقضايا لا تمت إلى العملية التعليمية بصلة وتتفق هذه النتيجة مع نتائج (دراسة أرين، 2010،) والتي تؤكد أن التحصيل الدراسي لدى

الطلبة من مستخدمي وسائل التواصل متدنٍ. كما تتفق الدراسة الحالية مع بعض نتائج دراسة الفاضل،2013، والتي أكدت على توجه الشباب نحو جوانب الترفيه في وسائل التواصل أكثر من جوانب التعليم. وفي المرتبة الثالثة جاءت الفقرة(تعتبر مدخلا لمعرفة أرقام الطلاب والطالبات وانتهاك الخصوصيات.) بموافقة كبيرة متوسطها(4.16)، وتعتبر هذه الموافقة تأكيدا على انعكاس تربوي يخشاه معظم الطلبة والطالبات عند الانخراط في مجموعات الجامعة، من قيام البعض بالتعرف على أرقامهم بهدف التدخل في الخصوصيات والانشغال في مآذاتهم. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة أحمد، 2012 والتي أكدت أن لوسائل التواصل الاجتماعي دورا سلبيا متمثلا في انتهاك الخصوصية. وجاءت الفقرة (تؤدي للانحراف اللا أخلاقي) في المرتبة الأخيرة بموافقة كبيرة متوسطها (3.66) وهذا مؤشر إلى وجود قدر من الوعي والنضج لدى الطلبة في التحكم بالانفعالات العاطفية أثناء استخدام وسائل التواصل الاجتماعي إذ يؤكدون أنه ربما قد تؤدي هذه الوسائل إلى الانحراف فكانت الفقرة آخر فقرة في الترتيب بحسب الأهمية وتتفق هذه النتيجة مع دراسة السعيدي وضيف 2015 والتي تؤكد أنه قد يكون لوسائل التواصل جوانب سلبية في الجانب الاجتماعي والأخلاقي.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث، والذي ينص على ما الضوابط التربوية المقترحة لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي في التعليم الجامعي من وجهة نظر طلبة كلية التربية، بجامعة إقليم سبأ؟

جدول رقم (5)يوضح **المتوسطات والانحرافات المعيارية للضوابط المقترحة لوسائل التواصل الاجتماعي**

	الفقرة	العينة	المتوسط	الانحراف	الترتيب التسلسلي	درجة الموافقة
1.	الإبلاغ عن أية مخالفة للآداب من قبل الطلبة في المجموعات التعليمية.	269	4.5874	.61449	18	كبيرة جدًّا
2.	الابتعاد عن نشر المواضيع الشخصية في مجموعات ووسائل التواصل.	269	4.5613	.61157	16	كبيرة جدًّا
3.	وضع لائحة تتضمن أخلاقيات استخدام وسائل التواصل و جزاءات مخالفتها .	269	4.5465	.66543	2	كبيرة جدًّا
4.	التوافق مع الطلبة على الوقت المناسب	269	4.5428	.56237	19	كبيرة جدًّا

	وإجراءات الجلسة التعليمية.					
5.	توعية أعضاء هيئة التدريس بأهمية توظيف وسائل التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية.	269	4.5390	.61341	1	كبيرة جدًّا
6.	تحذير الطلبة من انتهاك خصوصيات زملائهم أو التشهير باستغلال وسائل التواصل.	269	4.5316	.54287	3	كبيرة جدًّا
7.	تطوير أساليب استخدام وسائل التواصل في العملية التعليمية.	269	4.5130	.51545	12	كبيرة جدًّا
8.	يتيح عضو هيئة التدريس للطلبة الخجولين التعود على المناقشة بالمجموعة.	269	4.4684	.63181	10	كبيرة جدًّا
9.	يكون عضو هيئة التدريس هو المدير لمجموعات التواصل ولديه خارطة واضحة لجميع طلابه لإشراكهم في النقاش والحوار.	269	4.4684	.51464	11	كبيرة جدًّا
10	يمكن فصل الطلاب عن الطالبات في مجموعات خاصة بكل جنس.	269	4.4461	.55472	5	كبيرة جدًّا
11	تحديد وسائل التواصل التي تناسب التعليم الجامعي ويمكن التحكم بإدارتها.	269	4.4312	.87668	8	كبيرة جدًّا
12	توعية الطالبات لأولياء أمورهن بطبيعة الاشتراك في المجموعات التعليمية.	269	4.3606	.65227	7	كبيرة جدًّا
13	تنمية الرقابة الذاتية في استخدام وسائل التواصل من خلال التوعية الهادفة.	269	4.3569	.76719	17	كبيرة جدًّا
14	يراعى عضو هيئة التدريس الفروق الفردية التقنية بين الطلبة أثناء التواصل .	269	4.3346	.70681	13	كبيرة جدًّا
15	وضع مساعد من الطلبة في المجموعة يتولى المتابعة والتنسيق.	269	4.3160	.73845	6	كبيرة جدًّا
16	تأهيل جميع أعضاء هيئة التدريس والطلبة فنيا ومهنيا بما يلبي متطلبات استخدام وسائل التواصل في العملية التعليمية.	269	4.2862	.73036	9	كبيرة جدًّا
17	تعويد الطلبة على الواقعية في الطرح بعيدا عن التكلف، أو الكذب.	269	4.2677	.78400	15	كبيرة جدًّا
18	تنبيه الطلبة إلى المحاذير الشرعية والتربوية	269	4.2565	.67829	14	كبيرة جدًّا

ISSN:2707-8655
EISSN:2707-8663

	للصداقات الخاطئة.					
19	توعية الطلبة بمراعاة الأمانة وتحري الصدق والتثبت من كل ما ينشر.	269	4.2491	.83825	4	كبيرة جدًّا

يتبين من الجدول رقم (5) والمتضمن فقرات الضوابط المقترحة لاستخدام طلبة التعليم الجامعي لوسائل التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية الموافقة بدرجة كبيرة جدًّا على كافة الضوابط المقترحة من قبل عينة الدراسة، وبمتوسطات تتراوح ما بين (4.58) و(4.24) وهذا يدل على رغبة كبيرة من الطلبة والطالبات للاستفادة من وسائل التواصل الاجتماعي في جوانب العملية التعليمية للتعليم الجامعي، ولكن وفق هذه الضوابط المقترحة والتي تساعد في ضبط العلاقة والتعاملات من جانب ومن جانب آخر تقلل من الانعكاسات السلبية المتوقعة لوسائل التواصل الاجتماعي بين الطلبة، وتتوافق هذه النتيجة مع النتيجة العامة لدراسة إسماعيل،2019، والتي خرجت بتصور مقترح لتفعيل الانعكاسات التربوية السلبية ومنها وضع قواعد لضبط استخدام وسائل التواصل في التعليم. ولقد جاءت الفقرة(الإبلاغ عن أي مخالفة للآداب من قبل الطلبة في المجموعات التعليمية.) بموافقة كبيرة جدًّا ومتوسطها (4.58) وتصدرت هذه الفقرة بقية الفقرات كونها تمثل رادعًا وزاجرًا يمنع الإساءة في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، مما يساعد على تناغم العلاقة بين الطلبة والتوجه نحو الاستفادة من وسائل التواصل وتجنب محاذيرها. وتتوافق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة Mppa, 2012 والتي أكدت على ضرورة تتبع الانعكاسات السلبية والإيجابية لاستخدام الطلبة وسائل التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية للوصول إلى بلورة إجراءات تضمن حسن الاستفادة من وسائل التواصل في التعليم. وفي المرتبة الثانية من الأهمية جاءت الفقرة(وضع لائحة تتضمن أخلاقيات استخدام وسائل التواصل و جزاءات مخالفتها .) وبموافقة كبيرة جدًّا متوسطها(4.54) وتعتبر هذه من أهم ما ينبغي أن تركز عليه إدارة وأعضاء هيئة التدريس الجامعي بحيث تتبلور هذه الأفكار الواردة في الدراسة وتتحول إلى قواعد إجرائية لضبط التعاملات الالكترونية سيما بين المدرسين والطلبة لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي في أي جانب من جوانب العملية التعليمية للمرحلة الجامعية، لا سيما أن هنالك فوائد جمة لاستخدامها في العملية التعليمية، وهذا سيشجع الجميع على توسعة الاستفادة من هذه الوسائل ليشمل العملية التدريسية. وكانت هذه النتيجة متوافقة مع توصية دراسة عبدالوهاب،

2016، إذ أوصت الدراسة بضرورة توعية الطلبة وأعضاء هيئة التدريس بالدور التربوي والتعليمي لوسائل التواصل والاستفادة منها في العملية التعليمية. وفي المرتبة الثالثة جاءت الفقرة(الابتعاد عن نشر المواضيع الشخصية في مجموعات ووسائل التواصل.) وبموافقة كبيرة جدًّا متوسطها (4.56)، مما يؤكد على أن الطلبة ينبهون إلى سد أبواب انتهاك الخصوصيات من خلال الاهتمام بالمواضيع التعليمية وما يتصل بها وتجنب تبادل أو نشر الأمور الشخصية في هذه المجموعات بحيث تسود العلاقات الرسمية بين الطلبة والطالبات، وفي ذلك نفع كبير للجميع بالتوجه نحو المفيد والابتعاد عن مواضيع ليست ذات صلة بالعملية التعليمية، ومنها الجوانب الشخصية وتتوافق هذه النتيجة كتوجه مع توصيات دراسة معتصم، 2016، إذ أكدت على: تشجيع استخدام أعضاء هيئة التدريس لوسائل التواصل الاجتماعي في التواصل الأكاديمي مع طلابهم. وإنشاء مجموعات مغلقة في وسائل التواصل الاجتماعي عبر الإنترنت لكل دفعة دراسية تناقش فيها الشؤون الأكاديمية. وفي المرتبة الأخيرة جاءت فقرة(توعية الطلبة إلى الغرض الأساس من استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية.) وبموافقة كبيرة جدًّا متوسطها(4.24) ويفسر الباحث مجيء هذه الفقرة في آخر قائمة الأهمية للضوابط من أن الطلبة لديهم من النضج والوعي ما يجعلهم متنبهين ذاتيا لهذا الضابط التربوي، وقد حصلت على درجة عالية من الموافقة ما يجعلها ضابطًا وعاملا مهمًا في توظيف وسائل التواصل في العملية التعليمة للتعليم الجامعي، وهذه النتيجة تتفق بالعموم مع نتيجة دراسة الحاوري،2020 التي أكدت في نتائجها أن الطلبة بحاجة إلى الكثير من الإرشادات والتوجيهات والضوابط التربوية التي تبصرهم بالهدف من استخدام وسائل التواصل الاجتماعي.

السؤال الرابع والذي ينص على هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات الطلبة والطالبات على فقرات المحاور الثلاثة تعزى لعامل الجنس والتخصص؟

جدول رقم (6) الفروق بين المتوسطات في إجابات افراد العينة على فقرات المحاور الثلاثة بحسب متغير الجنس

المحاور		العينة	المتوسط	الانحراف	درجة الحرية	قيمة تي	الدلالة الإحصائية
الإيجابيات	ذكر	120	3.8208	.68359	267	-2.381	.388

ISSN:2707-8655
EISSN:2707-8663

	أنثى	149	4.0244	.70736	258.293	-2.390	
السلبيات	ذكر	120	3.9289	.70387	267	-3.260	.035
	أنثى	149	4.2215	.75313	261.120	-3.284	
الضوابط	ذكر	120	4.3645	.46071	267	-2.890	.020
	أنثى	149	4.5171	.40486	238.785	-2.850	
الكل	ذكر	120	3.9710	.56925	267	-4.198	.004
	أنثى	149	4.2313	.44760	222.631	-4.092	

يتبين من الجدول رقم (6) أن عامل الجنس له تأثير على إجابات أفراد العينة، حيث توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى المحاور الثلاثة ككل، عند مستوى دلالة(004.) ولصالح جنس الإناث(الطالبات) بمتوسط(4.2313)، مقابل متوسط الذكور(الطلاب) (3.9710)، ويفسر الباحث هذه الموافقة الكبيرة للطالبات على فقرات الاستبانة ككل إلى حرصهن على أهمية استخدام التواصل الاجتماعي وتوظيفها في العملية التعليمية للتعليم الجامعي، كون العالم في تقدم مستمر في عملية التقنية وتوظيف برامجها في العملية التعليمية، ولكن هنا شجع الطلبة أكثر ورود مجموعة من المقترحات التي وافقوا عليها بدرجات ما بين الموافقة بدرجة كبيرة جدًّا وكبيرة، تساعد في ضبط تلك السلبيات، بمعنى موافقة إجمالية على الانعكاسات الإيجابية كمحفزات والسلبية كمحاذير، يمكن معالجتها من خلال الضوابط المقترحة، حيث تؤكد نتائج محور الإيجابيات إلى عدم وجود فروق ذات إحصائية بين إجابات الطلبة والطالبات، عند مستوى دلالة(388.) ويفسر الباحث ذلك الإجماع إلى توافق الطلبة جميعًا على هذه القناعات نتيجة لموضوعية الانعكاسات الإيجابية وملامستها لحاجات الطلبة والطالبات على حد سواء، فهي انعكاس لضرورات تعليمية تلح على الجميع الاستفادة من وسائل التواصل، لتحقيق ذلك. بينما نجد هنالك فروقًا في محور السلبيات ذات دلالة إحصائية عند مستوى(020.) ولصالح جنس الإناث(الطالبات) بفارق متوسط إجاباتهن(4.2215) على متوسط إجابات الذكور(الطلاب) (3.9289)، وكذلك نجد الفروق واضحة في إجابات الطلاب والطالبات على محور الضوابط ، عند مستوى دلالة(020.) ولصالح

الإناث، بمتوسط(4.517) مقابل متوسط الذكور(4.364)، ويفسر ذلك الباحث على تأكيد الطالبات على موضوع السلبيات وضوابطها نتيجة للتوقعات السلبية لاستخدام وسائل التواصل وأثرها على الطالبات في بيئة ما زالت تحكمها قيم ومبادئ دينية وأسلاف وأعراف قبلية تتخوف من استخدام جنس الإناث وسائل التواصل الاجتماعي لاسيما مع غير الأهل، وفي بيئة مفتوحة مثل البيئة الجامعية، فكان لزاما موافقتهن الكبيرة بدرجة أكبر من الطلبة؛ إذ النظرة المجتمعية السائدة لازالت تنظر إلى المرأة على أنها قاصرة في قدرتها على التحكم بانفعالاتها وضبط نفسها في التعامل مع الجنس الآخر، والخوف من الوقوع في إشكالات أخلاقية أو غيرها.

جدول رقم (7)يوضح الفروق بين المتوسطات في إجابات أفراد العينة على فقرات المحاور الثلاثة بحسب متغير التخصص

المحاور	التخصص	العينة	المتوسط	الانحراف	درجة الحرية	قيمة تي	الدلالة
الإيجابيات	تطبيقي	98	3.9658	.72841	267	.569	.298
	إنساني	171	3.9151	.68936	193.107	.560	
السلبيات	تطبيقي	98	4.1165	.77578	267	.426	.228
	إنساني	171	4.0763	.72806	191.760	.418	
الضوابط	تطبيقي	98	4.4748	.44125	267	.731	.943
	إنساني	171	4.4343	.43439	199.549	.728	
الكل	تطبيقي	98	4.1917	.46039	267	1.832	.021
	إنساني	171	4.0713	.54907	231.730	1.921	

يتبين من الجدول رقم (7) أن هنالك فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات الطلبة في التخصصات الإنسانية والتطبيقية، على المحاور ككل، عند مستوى دلالة(02.) ولصالح التخصصات التطبيقية، بمتوسط(4.1917) مقابل متوسط(4.0713) للتخصصات الإنسانية ، ويفسر الباحث تلك الفروق بما وجده من حرص لدى طلبة التخصصات العلمية على التعليم والتعلم من خلال

ISSN:2707-8655
EISSN:2707-8663

الحضور والاستمرارية في التفاعل والمشاركة في الأنشطة الطلابية أكثر من طلبة التخصصات الإنسانية الذين يتغيبون باستمرار، وعند الغياب تنقطع تواصلهم مع أساتذتهم عكس الطلبة في التخصصات العلمية؛ إذ يتابعون زملاءهم وأساتذتهم لمعرفة الدروس المأخوذة والتكاليف المطلوبة، حال اضطروا للغياب، وقد يرجع ذلك الاهتمام إلى طبيعة التخصصات العلمية التي تحتاج إلى حرص على المتابعة نتيجة طبيعة الدراسة فيها ولصعوبة مادتها التي قد تكون عملية وتتطلب متابعة وحضورًا وتفاعلا مع كل الأنشطة المتعلقة بالعملية التعليمية.

كما يلاحظ ومن خلال الجدول أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات الطلبة في الأقسام العلمية والإنسانية، على مستوى كل محور، ويفسر الباحث هذه النتيجة، إلى توافق كبير بين درجة الاهتمام باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية بين طلبة التخصصات المختلفة وأن رغبتهم واحتياجاتهم موحدة، وأن نظرتهم متقاربة إلى محاور الانعكاسات السلبية والإيجابية وضوابطها. أي إن الاتجاه العام نحو أهمية استخدامها والتنبه لسلبياتها من خلال الضوابط المقترحة نال موافقة الجميع بدرجة متقاربة جدًّا.

ويشير الباحث إلى أن هذه النتائج فيما يتعلق بالفروق ليس لها توافق أو اختلاف مع نتائج الدراسات السابقة لعدم استخدام الباحثين أي متغيرات لعينات دراساتهم مشابهة.

التوصيات:

بناء على ما توصل إليه الباحث من نتائج فإنه يوصي بالآتي:

- التأكيد على أن التطور الحاصل في برامج وتطبيقات وسائل التوصل الاجتماعي سيتجاوز مسألة التواصل الاجتماعي إلى كونه وسيلة رئيسة في العلمية التعليمية؛ لذلك أصبحت هنالك مبررات منطقية وفنية وعلمية تستوجب ضرورة توظيف وسائل التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية. ما يعني التأكيد على قيادة الجامعة التهيئة الإدارية والفنية والأكاديمية لتأهيل أعضاء هيئة التدريس وإكسابهم مهارات الاستفادة من وسائل التواصل الاجتماعي في العلمية التعليمية.
- تحويل الضوابط التربوية المقترحة إلى إجراءات يمكن من خلالها تطوير ميثاق شرف أخلاقي لتوظيف وسائل التواصل الاجتماعي في أي جانب من جوانب العملية التعليمية.

- على المجتمع الجامعي إدراك الانعكاسات السلبية والإيجابية والضوابط التربوية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي والتي توصلت إليه الدراسة وحازت على موافقة عينة الدراسة.
- ضرورة توعية أولياء الأمور بأن لوسائل التواصل الاجتماعي فوائد جوهرية في العلمية التعليمية ويمكن تطويرها لتعم الفائدة وفق الضوابط التربوية المنظمة لذلك.
- على جميع مكونات المجتمع الجامعي إدراك أدوارهم في نشر الوعي لدى الطلبة حول سلبيات وسائل التواصل والالتزام بالضوابط المقترحة.
- دعوة قسم المناهج وتكنلوجيا المعلومات لإعادة النظر في محتوى المناهج والوسائل التعليمية المستخدمة والعمل على تطويرها بما يتواكب مع تطورات وسائل التوصل وتوظيفها في العملية التعليمية.
- إقامة العديد من الفعاليات لنشر الوعي لدى أفراد المجتمع الجامعي لنشر الوعي حول حسن استخدام وسائل التواصل في العملية التعليمية.

المقترحات:

كما يقترح الباحث القيام بالدراسات الآتية:

- إجراء دراسة مماثلة حول واقع التزام طلبة التعليم الجامعي بالضوابط التربوية المقترحة.
- إجراء دراسة لمعرفة المهارات اللازمة لعضو هيئة التدريس لتوظيف وسائل التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية.
- إجراء دراسة لمعرفة العوائق الفنية والبرمجية للاستفادة من استخدام وسائل التواصل في التعليم.

المصادر:

1. إبراهيم، خديجة (2014م). واقع استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية بجامعات صعيد مصر. مجلة العلوم التربوية، كلية التربية جامعة سوهاج، العدد 13 مج(2).

2. أبو خطوة عبد المولى والباز أحمد(2014) شبكة التواصل الاجتماعي وآثارها على الأمن الفكري لدى طلبة التعليم الجامعية بالبحرين، المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي ، اتحاد الجامعات العربية مج 7 ، ع15.

3. أحمد، معزة(2012)، الاتصال التفاعلي عبر الانترنت وانعكاساته على الشباب، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السودان للعلوم والتكنلوجيا، السودان.

4. توفيق، فيفي (2015م). الوعي بالاستخدامات التربوية لوسائل التواصل الاجتماعي لدى معلمي التعليم الثانوي العام بمحافظة سوهاج، دراسة ميدانية. مجلة كلية التربية بأسيوط، مج31، ع1.

5. الحاوري، عبدالغني(2020)، مهارات التعامل الفعال مع وسائل التواصل الاجتماعي اللازمة لطبة المرحلة الثانوية بالجمهورية اليمنية ومدى امتلاكهم لها، المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية العدد 9 2020 برلين المركز الديمقراطي العربي للدراسات ، ألمانيا.

6. جي بونك، كيرتس ترجمة غادة العمودي (2012) العالم مفتوح- كيف تصنع تكنولوجيا الويب ثورة في التعليم، الدار العربية للعلوم.

7. سعادة، جودت، والسرطاوي، عادل (2003) استخدام الحاسوب والانترنت في ميادين التربية والتعليم، دار الشروق، ط1، عمان، الأردن.

8. السعيدي حنان وضيف، عائشة(2015)، استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وأثره على القيم لدى الطالب الجامعي، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح المغرب.

9. عزت، إسماعيل،(2019)، الانعكاسات التربوية لاستخدام طلاب التعليم ما قبل الجامعي للهواتف الذكية، رسالة ماجستير ، قسم أصول التربية، كلية التربية، جامعة سوهاج، مصر.

10. العوض ، وليد، 2004/ دور استخدام شبكة الانترنت في التحصيل الدراسي لدى طلاب جامعة نايف للعلوم الأمنية، رسالة ماجستير، جامعة نايف، السعودية

11. الشرهان، جمال(2019)، الوسائل التعليمية ومستجدات تكنولوجيا التعليم، ط1، مطابع الحميضي، الرياض.

12. شقرة علي،(2014)، الإعلام الجديد وسائل التواصل الاجتماعي ، القاهرة، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط1.

13.الشهري، حنان(2014) أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية، رسالة ماجستير كلية الآداب، جامعة الملك عبدالعزيز، السعودية.

14.الدهشان، جمال، 2019م، توظيف وسائل التواصل الاجتماعي في خدمة العملية التربوية والتعليمية، مجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية. مج2، العدد1، كلية التربية ، جامعة المنوفية ، مصر.

15.الصوافي، عبدالحكيم،(2014)، استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في محافظة شمال الشرقية بسلطنة عمان وعلاقته ببعض المتغيرات، رسالة ماجستير، قسم الدراسات الإنسانية، كلية التربية والعلوم، جامعة نزوي ،عمان.

16.عبدالوهاب، أمل، (2016)، علاقة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي لدى طلبة كلية التربية جامعة صنعاء، رسالة ماجستير، قسم اصول التربية، كلية التربية جامعة صنعاء.

17.العلاونة، حاتم (2012) دور وسائل التواصل الاجتماعي في تحفيز المواطنين الأردنيين على المشاركة في الحراك الجماهيري، ورقة مقدمة للمؤتمر العلمي السابع عشر بعنوان " ثقافة التغيير" ، جامعة فيلادفيا، كلية الآداب، جامعة اليرموك .

18.العمري، علي،(2008)، الإنترنت وبعض آثاره النفسية والاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية في محافظة حايل. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك خالد، أبها، السعودية.

19.العوض ، وليد،(2004) دور استخدام شبكة الانترنت في التحصيل الدراسي لدى طلاب جامعة نايف للعلوم الأمنية، رسالة ماجستير، جامعة نايف، السعودية.

20.عوض، حسني (2012) أثر استخدام الفيسبوك على تقدير الذات لدى فئة الشباب في محافظة طولكرم. جريدة القدس العربي، العدد 47.

21.عوض، رشا،(2014) آثار استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي للأبناء في محافظة طولكرم من وجهة نظر ربات البيوت، رسالة ماجستير، كلية التنمية الاجتماعية والأسرية، جامعة القدس المفتوحة فرع طولكرم.

22. غرينفيلد، سوزان، ترجمة إيهاب عبد الرحيم علي (2017): تغير العقل- كيف تترك التقنيات الرقمية بصماتها على أدمغتنا، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت.

23. الغوبقي، محمد(2014)، الوسائل الحاسوبية، مجلة المعرفة، العدد52.

24. الفاضل، سلوى، 2013، ابعاد استخدام الشباب السعودي لوسائل التواصل الاجتماعي، رسالة ماجستير، قسم الدراسات الاجتماعية ، كلية الآداب، جامعة الملك سعود.

25. فورة، تهاني 2012م، فاعلية إثراء منهاج تكنولوجيا التعليم باستخدام الشبكة الاجتماعية فيس بوك في تنمية مهارات الحاسوب، لدى الطالبات، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية بغزة، كلية التربية .

26. محمود، خالد (2001) وسائل التواصل الاجتماعي والتغيير في العالم العربي، لبنان، مدارك للنشر.

27. معتصم، سليمان،(2016)، توظيف وسائل التواصل الاجتماعي عبر الإنترنت في التعليم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلاب – كلية التربية جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا. URI:

http://repository.sustech.edu/handle/123456789/14168

28. منصور، عبد الله ،2012، تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين، رسالة ماجستير في الإعلام والاتصال مجلس كلية الآداب والتربية، الأكاديمية العربية في الدنمارك.

29. https://www.iu.edu.sa/site_news/294

الدراسات الأجنبية:

30. Kalpidou, M., Costin, D & Morris, J. (2011). The Relationship Between Facebook and the Well-Being of Undergraduate College Students, Cyberpsychology , Behavior and Social Networking, 14(4).

31. Aren ,Karbinski,(2010),Facebook and the technology revolution ,N,Y Spectrum Publications.

32..R, junco, G, Heiberger, E, Loken, The effect of Twitter on college, student engagement and grades, Blackwell publishing Ltd Juornal of Computer Assisted Learning, 2010

33. Aren Karbiniski2010 Face book Revolation,N,y Spectrum publications

34. Mppa, S 2012 The ipact of social media as om Academic performance at ome Urban University, pilot study, Mississippi Urban Research center.

35. Lee, E., Lee, L & Jang, J. (2011). Internet for the Internationals: Effects of Internet Use Motivations on International Students College Adjustment, Cyber psychology. Behavior and Social Networking, 14, (7-8)

36. Rouis, S. (2011). Impact of Face book Usage on Students' Academic Achievement: Role of self-regulation and trust. Electronic **Journal of Research in Educational Psychology** 9, (3).